

مصباح الشريعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نور قلوب الخادفين بذكره وقد ساروا هم بسيرة ونوره
افند لهم لفكره وشرح صدورهم بنوره وانطقهم بشماؤه وشكره وشغلهم
بخدمته ووقفهم لطاعته واستعبدتهم بالعبادة عن مشاهدته ودهمهم الى
رحمته وصلى الله على محمد امام المؤمنين وفاننا نلو وحد بن موقر المصطفى
وعلى المنيحين الابرار الاحياء وسلم لينا ما كثيرا اما بعد فهذا
كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة من كلام الامام الخاذق و
مياض الحقائق فجعفر بن محمد الصادق وعلي بابة وعليه الصلوة والسلام
وهو موقر على مائة باب الاول في البيان قال الصادق عليه السلام
تلدو على ثلثة اسس الخوف والرجا والتحب فالحوف فرع العلم والرجاء فرع
البيان والتحب فرع المعرفة فذلّل الخوف للهرب ذلّل الرجاء للطلب

دليل الرجا المطلب دليل الحب المحبوب على ما سؤا فاذ انحفوا العلم
في الصلح فاذ اجتمع الحوف صريحا ذاهب منحي واذا استوفوا البقن
في القلب شامدا الفضل واذا تمكن من رتبة الفضل رجا واذا وجد حلا
الرجا طلب واذا وفق للطلب وجد واذا تجلى صبا المعرفة في القوادح
رجح المحنة واستان في ظلال المحبوب اثر المحبوب على ما سؤا فاذ امره
واجتنب نواهيها اختارها على كل شيء غيرها واذا استقام على لياط
الامر بالمحبوب مع اداء اوامره واجتناب نواهيها وصل الى روح الطمانينة
والفرح امثال هذه الاصول الثلاثة كالحرر المسجود الكعبة من دخل
الحرم من من الخلق ومن دخل المسجد امتن جوارحان يستعملها في
ومن دخل الكعبة من قلبه من ان يشغله بغير ذكر الله تعالى فانظرها بالوئام
فان كانت حالها ترصدها الخلق الموت فاشكر الله تعالى على توفيقه
وعصمته وان كانت خرى فانقل عنها باصبع الغريرة وان لم علي ما قد سلفه
من عرك في العفلة واستغفر بالله تعالى على خطيئته الظاهر من العيوب
واقطع رباط العفلة عن قلبك والطف نارا الشهوة من نفسك الباطنة
التي في الاحكام قال الصادق عليه السلام اغار القلوب على اربعة انواع
رفع فتح وخفض ووقف فرفع القلب في ذكر الله تعالى وفتح القلب في الرضا
عن الله وخفض القلب في الاشتغال بغير الله ووقف القلب في العفلة
عن الله لا ترى ان العبد اذا ذكر الله بالغيب فالصا ارفع كل
حجاب كان بينه وبين الله تعالى من مثل ذلك فاذا انقاد القلب

لو رد فضا الله تعالى بشرط الرضا كيف يفتح بالسرور والروح والراحة
 واذا اشتغل قلبه بشئ من اسباب الدنيا كيف يجده اذا ذكر الله بعد ذلك
 واناب من فضا مظالم الدنيا خراب خلول بين فيه عمران ولا مؤلن واذا
 عن ذكر الله تعالى كيف تراه بعد ذلك موقوفا محجوبا فاضحا وظلم منند
 فاروق نور التعظيم ضلالة الرقع ثلاثة اشياء وجود المواجهة وضللتها
 ودوام الشوق وعلاقة الفتح ثلاثة اشياء التوكل والصدق واليقين
 علامة الخفض ثلاثة اشياء العجز والربا والحرص وعلامة الوقف ثلاثة اشياء
 دوام جلالة الطاعة وعدم مرارة للعصية الباب الثالث في الخاتمة
 قال الصان عليه السلام من رعى قلبه عن العقلة ونفسه عن الشهوة وعقله
 عن الجهل فقد خل في ذنوب المبتدئين ثم من رعى عمله عن الهوى ودينه
 عن البدعة وماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عليه السلام في فضيلة العلم وفضيلة العلم في كل مسلم ومسلمة وهو علم الانفس فيجب
 ان يكون نفس المؤمن على كل حال في شكر او عذر على معنى ان قبل بفضل
 وان رد فعذر ونظام الحركات في الطاعات بالتوفيق ونظام السكوت
 عن المعاصي بالعصية وقوام ذلك كله بالافتقار الى الله نعم والاضطرار
 اليه والخشوع الخشوع ومقتضاها الانابة الى الله تعالى مع نصرة لاهل
 بدوام ذكر الموت وعين الوفاء بين يدي الجحيم لان في ذلك نذير
 الحبر ونجاة من العبد وسلامة النفس وسبب خلاص في الطاعات
 التوفيق واصل ذلك ان يراد العمل يوم واحدة قال رسول الله

باب الثالث

في الخاتمة

صلى الله عليه وآله الدنيا ساعة فاجعلها طاعة وباطنة للكلمة طائفة
 الخلوه عبادوة الفكر وسبيل الخلوه الفناء عنه وترك الفضول من المعاني
 وسبيل الفكر الفراغ وعماد الفراغ التمسك بتمام الرشد المفقود وباب التقوى
 الخشية ودليل الخشية التمسك بالله والتمسك بما الصلوة طاعة في اوامره
 والخوف المحذره مع الوقوف عن محارمها ودليلها العلم قال الله عز وجل
 جل انما يخشى الله من عباده العلماء الباب الرابع في النبوة قال الصادق
 عليه السلام صاحب النبوة الصادق صاحب القلب السليم لان سلامة
 القلب من هواجر المحذره لا يخلط بنبوة الله في الامور كلها قال الله
 تعالى يوم لا يفيق ما لا يبنون الا من اتى الله بقلب سليم قال النبي صلى
 نبوة المؤمن من عمله وقال انما الاعمال بالنيات لكل امرئ ما نوى فلا
 بد للعبد من خالص النبوة في كل حركة وسكون لانه اذا لم يكن بهذا المعنى يكون
 عاقلا والغافل والمذنبهم الله تعالى فقال لهم الاكالا انعام بل هم اضل
 سبيلا وقال اولئك هم الغافلون ثم النبوة تبدو من القلب فقدم على
 فلهذا المعنى وتختلف على اختلاف الافان في معنى نبوته وضعفه الايمان
 وصاحب النبوة الخالصة نفسه هو الله معه فهو ان تحت سلطان يعظم
 الله تعالى والحياتية ومن لم يعبه شئونه ومنبته نفسه في نغيب الناس
 منه زاهر الباب الخامس في الذكر قال الصادق عليه السلام من كان ذا كرامة الله
 على الحقيقة فهو مطيع من كان غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة
 الهداية والمعصية علامة الضلالة واصلاهما من الذكر والغفلة فاجعل

باب
 في
 الخشية

قلبك قبله للسانك لا يحركه إلا بإشارة القلب موافقة العقل ووجه
 الإيمان فإن الله تعالى عالم بترك وجهك وكن كالنازع روضة وكالواقف
 في العرض الأكبر مشاغل نفسك عما عندك بما كلفك به ربك في أمره و
 وعده وعيده ولا تشعلها بدين ما كلف به ربك وأعمل قلبك
 بما الخزن واجعل ذكر الله تعالى من أجل ذكره تعالى إياك فإنه ذكرك وهو
 غنة عنك فذكره لك أجل وأشهر وأبقى وإنهم من ذكرك له واستبق معرك
 بذكره لك نور قلبك الخشوع والاستحياء والانكسار ويقول من ذلك
 رتبة كرمه فضله السابق وضعف عندك لك طاعته أن كثرته فمحبته
 منه وتخلص لوجهه رؤيتك ذكرك له نور قلبك الرضا والعجب والتسعة ^{الغلبة}
 في خلفه واستكثار الطاعة وديننا فضله وكرمه ولا يزداد بك من الله
 تعالى إلا بعدا ولا يستجلب به على مضي الأيام إلا وحشة والذكر ذكر
 ذكرها لصرفها فقل لقلبك كوصاف لك بنفي ذكر غيره كما قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله أنا لا أحصى ثناء عليك كما أثنيت على نفسك
 فترى والله لم يجعل لذكر الله عز وجل مقداراً عند علمه بخفضة ^{يقض}
 ذكر الله عز وجل من قبل ذكره له من دونه ولا من زاد بك ذكر الله تعالى
 فليعلم أنه ما لم يذكر الله العبد بالتوفيق لذكره لا يقدر العبد على ذكره
 الباب الثاني في الشكر قال الصادق ^{عليه السلام} في كل نفس من انقاسك شكر
 لأنك لك بل الفاء أكثر وأدنى الشكر ووجه النعمة من الله تعالى من غير
 يغلق القلب بها دون الله عز وجل والرضا بما أعطى وإن لا يعصيه

باب
 الثاني

بغيره ونحوه لشي من امره ويطنه بسبب نعمة فكن الله عبدا شاكا
 على كل حال بخدا الله ربنا على كل حال ولو كان عند الله تعالى
 عبادة بعبادتها المخلصين افضل من الشكر على كل حال الا ان
 لفظة فهم من جميع الخلق بها فلنا لم يكن افضل منها خصلتها من بين العباد
 وحضار ربها فقال وقيل من عبادة الشكر وتمام الشكر الاعتراف
 بلنا الشكر الصالح لله عز وجل بالعجز عن بلوغ اداء شكره لان المؤمن
 للشكر نعمة حادثة بحج الشكر عليها وهي اعظم قلدا واعترافا وجودا مثل النعمة
 التي من اجلها وهنته فلزمك على كل شكر اعظم منه الى ما لا نهاية له
 مستغرفا في نعمة فاصرا عابرا عن ذلك غاية شكره فاني بلحق العبد
 شكر نعمة الله ومنى بلحق ضيقه بصنيعه العبد ضعيف لا قوة له ابد
 الا بالله عز وجل والله غني غطاء العبد وهو قوي على من يات النعم على الا
 فكن الله عبدا شاكا على هذا الاصل ^{الوجه} في العبد **الباب السابع**
 في اللباس قال الصادق عليه السلام اذن للباس المؤمن لباس التقوى ^{النعمة}
 الايمان قال الله تعالى والباس التقوى للحية واما اللباس الظاهر فنعمة
 من الله تعالى تستر بها عيوب بني آدم وهي كراهم الله بها ذنوبهم
 ما يكرم بها غيرهم وهي للتومنين من الاله الا اذا ما افترض عليهم خسران
 ما لا يشغلك عن الله عز وجل بل يترك من ذكره وشكره وطاعته ولا
 يملك على العبد الربا والنزول والنفاق والجلد فانها من افان الدبر
 ومورد الفسوة في القلب فاذا البست ثوبك فاذا كرس الله عليك

ذنوبك برحمته واليس باطنك كما البت ظاهرك بثوبك وليكن بابك
 من الصدق في ستر الهيبة وظاهره في ستر الطاعة واعبر بفضل الله
 عز وجل حيث خلق سببا للبيان ليس العورات الظاهرة وفتح ابواب
 التوبة والانابة واعانة ليس لها العورات الباطنة من الذنوب خلا
 التوبة ولا تفتح احدا حيث ستر الله عليك ما اعظم منه واشتغل بعيب
 نفسك واضمح عما لا يعينك حاله وامره احذر ان يفتر عرك بعمل
 ويغتر باس ما لك عزك وملك نفسك فان سببا للذنوب من عظم
 عفوية الله العاجل واوقر سببا الغفور في الاجل وما دام العبد
 مشغلا بطاعة الله ومعرفة عبود نفسه وترك ما يشين في ذنب الله
 عز وجل فهو معجل عن الافات غائض في بحر رحمة الله عز وجل يفوز
 بجواهر الفوائد من الحكمة والبيان وما دام ناسبا للذنوب جاهلا بالقبول
 راجعا الى حوله وقوته لا يفتح ابدا الباب الثامن في السؤال قال
 الصادق ع قال رسول الله صلى الله عليه واله السؤال ملهم من اللهم رضا
 للرب جعلها من الستر المؤكدة وفيها منافع للظاهر والباطن لما
 يحصل من عقل فكما نزل التلويث من اسنانك من ما كلك ومطعمك
 بالسؤال كذلك فازل بجاسته ذنوبك بالنصرع والخشوع والتفجع
 والاستغفار بالاسحاح وطهر ظاهرك من الخاسا وباطنك من كدوا
 الخالفاء وذكوب المناهي كلها خالصا لله فان ابنته صلى الله عليه واله
 او ادب استغما طامنا للاهل الثبنة والبقعة وهو ان السؤال بيا

الباب الثامن

لطيف لطيف وعرض شجر عذب مبارك والانس خلق خلفه الله نعم
 في العلم آلة للاكل واداة للمضغ وسببا لاشتهاء الطعام واصلاح لعدته
 وهي جوهره فتنا ملوث بصيغته بمضغ الطعام ونبتغرها بآية العلم
 بتولد منها النفس في الدماغ فاذا استنساك المؤمن لفظن بالبناء للطيف
 ومهيها على الجوهر الصافية ازال عنها الفساو والتغير وغادى الى
 اصلها كذلك خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذاءه الذكر والكفر
 والهيبه والتعظيم واذا شرب القلب الصافية بتغذيته بالعقله والكدر
 صفه بمصفلة النورة ونطق ثيا الا فانه لم يجر على حاله الا في وجوه
 قال الله تعالى انا لله بحج النواين وبحج المنظرين وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم عليكم بالسواك فان النبي امر بالسواك في ظاهر الاشياء واداء
 هذا المعنى والمثل من اناخ تفكره على باب عتبة العبرة في استخراج مثل
 هذه الامثال في الاصل والفرع فمح الله له عبو الحكمة والمنزله من فضله
 والله لا يضيع اجر المحسنين **الباب التاسع** في التبرع بالصدقات عليه
 انما سمي كسراح مسرعا لا سريعا لا يفسد فيقال ان الجحاشا وتنفرد
 الكفارات والقد فيها والمؤمن يعبر عندها ان الخالص من خطايا الدنيا
 كذلك يصير عاقبة ^{قبتها} ليس يرح بالعدل عنها ونبركها ويفرغ نفسه وقليه
 من شغلها ويشتد كفه عن جمعها واحذرها استنكافه عن الجحاشه
 الغايط والغند وبفكره في نفسه لمكره في حال كيف يصبر في حال و
 يعلم اننا مسك بالقناعة والثقوى يورث راحة الدارين فان الراحة

في هوان الدنيا والفراغ من التمتع بها وفي انزال التجاسة من الحرمة
 مغلوغ غرقته باب الكبر بعد معرفته آباءه وبقر من الذنوب بفتح باب
 التواضع ولندم والجناء ويجتهد أداء أوامره واجتناب نواهيها طلبا
 لحسن المآب طيبا لرفق ويسجن نفسه في نجر الخوف والصبر والكف عن شهوة
 الى ان يتصل بامان الله تعالى في دار القرار ويدنو من طعم رضا فان
 المعولة لك وما عدا فلا شيء **الباب العاشر في الطهارة قال الصادق**
 عليه السلام اذا اردت الطهارة والوضوء فقدم الى الماء فقل لك الى
 رحم الله فان الله تعالى جعل الماء مفتح خافضه ومناجاة ودليلا
 الى بياط خدمته وكما ان رحم الله فظهر نور العباد كذلك التجاسة
 الظاهرة بطهرها الماء لا غير قال الله تعالى وهو الذي ارسل الرجا
 بنابر بن بكير رحمه الله واولنا من السماء ما طهروا وقال الله تعالى وجعلنا
 من الماء كل شيء حي فلا يؤمنون فكما اجاب به كل شيء من بغير الدنيا كذلك
 برحمته وفضله جعل حوض القلوب الطاعات لتفكر في صفاء الماء
 ورفعة وطهره وبركته ولطيف مزاجه بكل شيء واستعمله في تطهير
 الامر لله بطهرها وتغيد بادائها في فرائضه سنة فان من كل
 واحدة منها فوائد كثيرة فاذا استعملها بالحرمة انقضى لك عبوديات
 عن مزاجهم عاشروا الله تعالى كما مزاج الماء بالاشياء بودى كل شيء
 حفة ولا يتغير معنا معبر القول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
 مثل المؤمن مخلص كمثل الماء ولكن صفونك مع الله تعالى جميع ^{عنه}

الباب العاشر

٤
 لخص
 الحاشية

كصفوة المناجيين فله من السما مشاء طهروا وطهر قلبك بالقوى واليقين
 عند طهارة جوارحك بلكا الباب الثاني عشر في الخروج من المنزل قال
 الصانع عليه السلام اذا خرجت من منزلك فخرج خروج من لا يعود ولا يكن
 خروجك الا طاعة ومسيب مسبب الدين والنم التكبيرة والوفاء واذ
 الله من اوجها مثل بعض اصحابه اذ اهل ابيه عنه فقال خرج فانا
 مني يرجع فقلت مني يرجع من وجهه بغيره ولا يملك لنفسه شيئا واعتبر
 بمخلوق الله برهم وقاجرهم ايما مصيبت فاسئل الله تعالى ان يجعلك من
 خالص عباده الصائفين ويخلصك بالمناجيين منهم ويحشر لك في مرطهم واجلا
 واشكر على مناجيتك من الشهوات وعصمك من مناجيات افعال المجرمين
 وعرض بصرك من الشهوات ومواضع كثرى فاصيد مشبك دافئ الله في
 كل خطوة كانك على الصراط جازم ولا تكن لغافا واقتر السلام لاهله لقاء
 صيدا ومجيشا واغمر من استغابك في حق اشد الضال واعرض عن
 الجاهلين فاذا رجعت حلت منزلك فادخل دخول الميت في القبر حيث
 ليس له هذه الاخرة تعا وعفوه الباب الثاني عشر في دخول المسجد
 قال الصانع اذ ابلغت باب المسجد فاعلم انك قد قصدت باب ملك عظيم
 لما بطا بساطه الا المطهرون ولا يؤذن لجالس السجدة الا الصديقون قهوب
 القدم الى بساط هيبته الملك فانك على خطر عظيم ان عقلت فاعلم انه
 قادر على ما يشاء من العدل والفضل معك بك فان عطف عليك برحمته
 وفضله قبل منك بسير الطاعة واجزل لك علمها ثوابا كثيرا وان ظالمك

في كل يوم
 من كل يوم

في كل يوم
 من كل يوم

باسحقنا الصلوة والاخلاص عدلا بك بحبك ورد طاعتك وانك
 وهو فعال لما يريد واعترف بعجزك وتقصيرك وانك تبارك وتعالى بين
 يديهم فانك قد توجهت للعبادة له والمواصلة به واعرض عن اربابك عليه
 السلام انه لا يخفى عليه سر الخلق اجمعين خلافتهم وكن كاتفر عيانه
 بين يديه داخل قلبك عن كل شاغل يحجب عن ربك فانه لا يقبل الا ^{طهر}
 والاخلاص وانظر من اي ربوان يخرج اسمك فان ذمت خلاوة متاجانه
 ولذنب مخاطبانه ومشرى بكاس رحمة وكراماته من خسران اقباله عليك
 واجابته ضد صلح الخدمه فادخل قلبك لادن والامان والا تقف
 وقوف من قد انقطع عنه الجبل وقصر عن الامل وقصى عليك الاجل فان
 علم الله عز وجل من قلبك صدقا لا ليلاء اليه نظر اليك بعين الرأفة
 اوجب الرحمة واللفظ وفقك لما يحب ويرضى فانه كبر مشجب الكرامة على عباده
 المضطربين اليه المحترفين على باب الطلب قال تعالى امر بحجب المضطرب اذا دعا
 وبكشف السور الباب ثلث عشر في امشاح الصلوة قال الصادق
 عليه السلام اذا استقبل القبلة فابس من الدنيا وما فيها والخلق وما
 هم فيه وصرغ قلبك عن كل شاغل يشغل عن الله تعالى وان يسرك
 عظم الله عز وجل واذكر موقفك بين يديه قال الله تعالى يوم تبلوا
 كل نفس بما اسلفت رد والاله الله مولهم الحق وقف على قدم الخوف
 والرجاء فاذا كبرت فاستصغرها بين النعم والعلو والشرى وكون كبرا
 فان الله تعالى اذا اطلع على قلب العبد هو بكبره في قلبه عارض عن ^{حقيقه}

واعلم

اوجب

باب الطلب

تكبيره فقال يا كذاب اتخذ عني وعزتي وجلا لي لأمر منك جلالة ذكرى و
 لا يجتلك عزيتي والمسترة بما جلا واعلم انه على محتاج الى خدمتك وهو
 غنى عنك عزيتك دعائك وانما دعائك يفضلك لرحمتك وسعته
 عن عقوبتي ونشر عليك من بركاته غائبة ويهديك الى سبيل رضاءه ويغني
 عليك باب مغفرة فلو خلق الله عز وجل على ضعف ما خلق من العوالم
 اصغافا مضاعفا على سرمد لا بد لك ان عند الله سوءا كفى واية باجمعهم
 او وحده فليس له من عبادة الخلق الا اظهار الكرم والقدرة فاجعل
 الحيا واداء العجز ازارا وادخل تحت يدي سلطان الله تعالى نعم فوايد
 ربوبيته مستعجبا مستعجبا اليه الباب الرابع عشر في قراءة القرآن
 قال الصادق عليه السلام من قرأ القرآن ولم يخضع لله ولم يرق قلبه لا ينشئ
 حزنا ووجلا في نفسه فقد استهان بعظم شان الله تعالى وحسن خلقه
 صبينا فقارح القرآن محتاج الى ثلاثة اشياء فليخاشع بدين فارغ وروح
 خال فاذا خضع الله قلبه فممنه الشيطان الرجيم قال الله تعالى فاذا قرأت
 القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون فاذا نقرغ نفسه من الامانة
 بجزء قلبه للقرآن ولا يعترضه عارض من فجرة بركة نور القرآن وفوايد
 فاذا اتخذ مجلسا خاليا واعزل عن الخلق بعد ان اذ بالخصلين ^{يخضون}
 القلب وفرغ البدن استانس روحه سحر بالله عز وجل ووجد علا
 مخاطبات الله عز وجل عباده الصالحين وعلم لطفهم ومقام اخلاصهم
 لهم يعقون كراماته وبدائع اسماوته فان شرب كما من هذه ^{المشقة}

في
 هذا
 الباب

حيث لا يجاز على ذلك الحال لا على ذلك الوقت وقابل بوثقه
 على كل طاعة وعبادة لان فيه المناجات مع الرب بلا واسطة فانظر
 كيف يفر كتابك ومنشور ولا ينك وكيف يجيب اقامه ويخبرنا
 وكيف تمثل حدوده فانه كتاب عزيز لا يابسه الباطل من بين يديه
 لا من خلفه تيزيل من حكيم حديد من ثقله من ثقله ووقف عنده وعده ووعده
 ونفكر في امثاله ومواظبه واحدا ان نفع من اقامتك حروفه في اضا
 حده **الباب الخامس عشر في الركوع** قال الصان لا يركع عبد لله
 تعالى يكون على الحقيقة الاذن لله بنور بانه واظلم في ظلال كبريا
 وكما كونه اصطفا والركوع اول السجود ثان من في السجود لا اول صلح
 للثاني وثالث الركوع اربع في السجود قرب من لا يحسن الادب لا يصلح للمقرب
 فاركع ركوع خاضع لله عز وجل بقلبه منذ تل وجلس تحت سلطانه خاضع
 لله بحجوده خاضع خائف خزي على ما يفوته من ثوابه الراغب وحكي ان
 ربيع حشم كان يهرى الليل الى الفجر في ركوع واحد فاذا اصبح ترفقا
 اوده سبوا المخلصون وقطع بنا واستوفى ركوعك باسواء ظهرك
 انحط عن همتك الغيا بمجد منه لا بعونه وفر بالقلب من وسوسة
 الشيطان وخداثة مكائده فان الله تعاير رفع عيانه بقدر تواضعهم
 له ويطلبهم الى الصواب التواضع والخشوع بقدر اطلاع على مراتبهم
الباب السادس عشر في السجود قال الصان عليه السلام ما حسر والله
 تعاظ من في الحقيقة السجود ولو كان في عمره مرة واحدة واما افع

باب الخامس عشر

والخشوع
 والابواب

من خلا بربته في مثل ذلك الحال شيها بما يتجاذع نفسه غافل لاه عما احدا
تعالى للشاخذكم من البشر العاجل وداحض الاجل ولا بعد عن الله تعالى
ابدا من حسن بقرته في السجود ولا في اليأس ابد من اشد اذ به خبيث من
يتعلم قلبه بسوء احوال السجود فاما سجد سجد من مواضع لله ذليل
علم انه من راي بطوئه الخلق وانزرك من نطقه يستغندها كل احد
وكون ولم يكن وقد جعل الله مغنى السجود سبيل لقرب اليه بالقلب
السرى والروح فمن قرب منه بعد عن غيره الا ترى في الظاهر انه لا ينوي
حال السجود الا بالانوارى من جميع الاشياء والاحتياج عن كل ما تراعى
كذلك اذا اراد الله تعالى امر الباطن فمن كان قلبه متعلقا بصلوة ربي
دون الله تعالى فهو قريب من ذلك الشيء بعيد عن حقيقة ما اراد الله تعالى
منه صلواته قال الله تعالى اجعل الله لرجل من قلبين في جوفه وقال
الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل ما اطلع على قلب عبدا عالم فحبت
الاخلاص اطاعني لوجهي وابغض امرضنا الا نوليت فهو به وسببا مستور
يقرب منه ومن اشتغل في صلواته بغيره فهو من السهمين بين نفسه وبين
مكوب في ديوان الخاشعين **الباب الثاني عشر في التشهد الثاني**
عليه السلام التشهد ثناء على الله فكن عبدا لله الشراضا في الفعل
كما انك عبدا له بالقول والدعوى في صلواتك لسانك بصفاء صدرك
فانه خلفك عبدا وامرك ان تعبده بقلبك لسانك وجوارحك
ان تحق عيوبك له بربوبية ذلك تعلم ان نواصي الخلق بيد قدير

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
الطاهرين

لهم نفس ولا لحظنة الا بغيرك ومشيئة هم طاجرون عن اسنان اقل
 شئ في مملكة الابدان وادنه قال الله تعالى وديك مخلوق ما يشاء
 بختنا ما كان لهم الجنة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون فكون لله
 عبدا ذا كرا بالقول والدعوى وصل صلاتك بصفاء سرك فانه
 خالقك وغرفك ان تكون رادته ومشيئته لاحد الا بواو اذته ^{مشيئة}
 فاسعمل العبودية في الرضا بحكمته وبالعبادة في اذ او امره وفدا موك
 بالصلوة على حبيبك النبي محمد صلى الله عليه واله فاصل صلواته
 بصلواته وطاعته بطاعته وشهادته بشهادته وانظر لا يفوتك انك
 معرفة حرمته فخر عن فائدة صلواته وامره بالاستغفار لك لتفان
 منك ان ابنت بالواجب في الامر والنهي والسنن والآداب تعلم حبيبك
 عند الله عز وجل الباب الثامن عشر في السلام قال الصادق عليه
 السلام في كل صلوة مغفرة الايمان اي من الايمان بالله تعالى ومنه ثبته
 خاصنا الرخاء شامة فله الامان من بلا الدنيا والبراءة من عدا
 الاخوة والسلام اسم من اسماء الله تعالى اودعه خلقة ليسعملوا معنا
 في المعاملات والامانات والاصافات وصدقهم مصاحبتهم ومجا
 لستهم فيما بينهم وصحة معاشهم فان اردت ان تضع السلام ^{ضعه}
 وتؤدى معناه فان الله ^{تعالى} والسلام منك بمنك قلبك وعقلك لا
 تدتها بنظم المعاني والسلام منك حفظك لا بترجم ولا نملهم ^{حشهم} وقوا
 منك بومعاملتك معهم مع صديقك ثم مع عدوك فان من

الباب الثامن عشر
 في السلام

لم يسلم منه من هو اقر اليه فالايعدا ولا ومن لا يضع التسليم مواضع هذه
 فلا يسلم ولا تسليم وكان في سلامة وان اشاء في الخلق واعلم ان
 الخلق بين فتن وعن في الدنيا اما مبني بالنعمة لينظر شكره واما مبني
 بالشدة لينظر صبره والكرامة في طاعته والهو ان في معصيته لا سبيل
 للارضوانه ووجنه الا بفضل ولا وسيله الى طاعته الا بنوفه
 ولا شفع اليه الا بآذنه وصحة الباب التاسع عشر في الدعاء قال الصادق
 عليه السلام احفظ ادب الدعاء وانظر من يدعو وكيف يدعو ولما زاد
 وحقوق عظم الله وكبرياءه وعاجن بقلبك عليه بما في ضميرك واظلمه على
 سرك وما تكن فيه من الحق والباطل واعرف طرق بجانك هلاكك
 كما ندعوا الله بشئ عسى فيه هلاكك وانت تقن ان فيه بجانك قال
 الله تعالى ويدعوا الانسان بالشرك عائ بالبحر وكانا لانتان عجولا
 ونفكرنا ذانك وكمر نسل ولما ذانك والدعاء استجابة الكل
 من الحق وتذوب بالجمعة في مشاهدة الرتبة وترك الاخيرة جميعا
 وتسليم الامور كلها ظاهرا وباطنا الى الله تعالى فان لم تات بشرط الدعاء
 فلا ينظر الاجابة فانه يعلم السر ولا يخفي فلعلمك ندعوه بشئ قد علم من
 سرك خلافة لك قال بعض الصحابة لبعضهم انتم تنظرون المطر
 بالدعاء وانا انظر الحجر واعلم انه لو لم يكن الله امرنا بالدعاء لكان اذا
 اخلصنا الدعاء فضل علينا بالاجابة فكيف قد ضمن ذلك
 لمن لا بشرط الدعاء وسئل رسول الله صلى الله عليه واله عن اسم

كتاب
 الدعاء

الله الاعظم فقال كل اسم من اسم الله اعظم ففرغ قلبك عن كل ما سواه
 وادع يا اي اسم شئت فليس في الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو الله
 الواحد القهار وقال النبي صلى الله عليه واله ان الله لا يستجيب الدعاء
 من قلب لا قال الصائغ اذا اراد احدا ان لا يسئل ربه الا عطاء
 فليس اس من الناس كلام ولا يكن رجلا الا من عند الله عز وجل فاذا علم
 الله نعم ذلك من قلبه لم يسئل شيئا الا عطاء فاذا اثبت بما ذكرتك
 من شرائط الدعاء اخلصت ترك لوجهه فابشر باجده ثلثا ما ان يعجل
 لك ما سئلت واما ان يدخر لك ما هو افضل منه واما ان يصبر عنك من
 البلاء ما وارسله عليك فهاك قال النبي صلى الله عليه واله قال الله
 تعالى من شغل ذكرني عن مسئلي اعطيت افضل ما يعطى السائلين
 قال السائل عليه السلام لقد دعوت الله مرة فاستجاب وبيت الحاج
 لانا استجابنا بابنا الى عبد عند عونه اعظم واجل ما يريد منه
 العبد ولو كانت الجنة بعينه الى الابد وليس يعقل ذلك الا العالمون
 المحبون الغارفون صفوة الله وخواصه الباب القرن في الصوم
 قال الصائغ قال النبي صلى الله عليه واله الصوامة من افان الدنيا
 وحجاب من عذاب الآخرة فانا صمت فابصومك كف لنفسك عن الشهوة
 وقطع الهمة عن خطوات الشياطين فانزل نفسك منزلة المرفوع لا الشبه
 طعنا ما ولا مشرا با ووقع في كل لحظة شفاك من مرض الذنوب وطهر
 باطنك من كل كذب عقلة وظلمه يقطعك عن مغيرة الاخلاق ^{لوجه} الله

في كتاب
 الاستغفار

في

فقل بعضهم انك ضعيف وان الصبر يضعفك قال لا اعدو بشر يوم طويل
 والصبر على طاعة الله تعالى هو من الصبر على عذابه قال رسول الله صلى الله
 عليه واله قال الله تعالى الصبر لي وانا ابغى به والصبر بميت مراد النفس
 وشهوة الطبع فيه صفات القلب طهارة الجوارح عمارة الظاهر والباطن
 والشكر على النعم والاحسان الى الفقراء وزيادة الصبر والخشوع واليكا
 وحبل الالتماس الى الله تعالى وسبب انكسار الهمة وتخفيف التبتات وضعف
 الحشاش ومنه من الفوائد ما لا يحصى كفى بما ذكرناه منه لمن عقله ووفق
 لاستعماله الباب الحادي عشر في الحج قال الصديق عليه السلام اذا
 اردت الحج فحز قلبك لله عز وجل من قبل عز ملك من كل شاغل وعبد
 كل حاجب فوض اموك كلها الى ايمانك وتوكل عليه في جميع ما يظهر من
 حركاتك وسكونك وسلم لقضائه وحكمه وفعله ودع الدنيا والراحه
 والخلق واخرج من حقوق بلونك من جهة المخلوقين ولا تعتمد على نيلك
 وراحتك واحضارك فؤلك شتاك وما لك مخافة ان يصير ذلك
 اعدا ووبالا يعلم انه ليس له قوة ولا حيلة ولا حيلة لا يعصم الله تعالى
 وتوفيقه واستغنى عنك من لا يرجو الرجوع واحسن الصبر ودا
 اوقات فراض الله تعالى وسنن خيمته وما يجب عليك من الادب و
 الاحتمال والصبر والشكر والشفقة والتمسك وابشاد الواد على ذوام
 الاوقات ثم اغسل ثيابا النوبة لثا الصبر من الذنوب واليس كسوة الصبر
 والضفا والخشوع والخشوع واحرم عن كل شئ يمنحك عن ذكر الله

في كتاب
 التبتات

عز وجل وبجيبك عطاء عندك ولبي عنى اجابة منافية خالصه ذاك لله
 عز وجل في دعوتك له مستسكبا بالعروة الوثقى وطف بقلبك مع
 الملكة حول العرش كطواف مع المسلمين بنفسك حول البيت وهو
 هرولة هيرثا من هواك وبشرنا من جميع حولك مؤثلا واخرج من غفلتك
 وذلك بك بجزءك الى منى لا تمنى ما لا يجلب لك ولا تستخف واعرف
 بالخطايا بالاعرفات جلد عهدك عند الله تكا بوحدا بنسب وتقرت
 اليه واثقة بمرزدة لفته واصعد برؤسك الى الملك الاعلى بصوتك الى
 الجبل واذبح جحره الطوى والطمع عند الذبيحة وارم التهورات الخنا
 والقلعة واقبال الذبيحة عند روى الجران واحلق العيوب بالظاهرة
 والباطنة بخلق شعرك وادخل في امان الله تكا وكفه وسره وكلا
 من مباحثه مرادك بدخول الحرم ووزر البيت محققا للنعيم صاحبه
 معرفته وجلاله وسلطانه واستسلم الحجر رضى بقبضته وخضوعا
 لعظمته وودع ما سوا بطواف الوداع وصفك وحك سرك للفا
 الله تكا يوم نلفاه بوقوفك على الصفا وكن ذامرة من الله بفنا
 اوصافك عند المروة واستقم على شروط حجتك ووفاء عهدك الذى
 عاهدت ربك واوجبه له الى يوم القيمة واعلم بان الله لم يقض
 ولم يحضه من جميع الطاعات بالاضافة الى نفسه بقوله تكا والله
 على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا مشرع بنبه صلى
 الله عليه واله في خلاصنا لك على ترتيبا شرعه الا سنه

للاستعداد بالاشارة الى الموت والعبادة والبعث والقيامة وفصل بين
 السبق من دخول الجنة اهلها ودخول النار اهلها بمشاهدة من
 الحج من اولها الى اخرها الا ولا الباب اوله الى الباب الثاني فغير
 في الزكوة قال الصادق عليه السلام على كل جزء من اجزائك زكوة واجبة لله
 تعالى بل على كل مبدئ شئ من شئك بل على كل لحظة من لحاظك زكوة
 فزكوة العين النظرة بالعبادة والغض عن الشهوات وما يضرها
 وزكوة الاذن العلم والحكمة والفران وفوايد الدين من الموعظة و
 البصيرة وما فيه مجالك بالاعراض عما هو صلة من الكذب الغيبة
 اشباهها وزكوة اللسان النصح للمسلمين البقظ للغافلين وكثرة
 التبشيع الذكوة غيرها وزكوة اليد البذل العطاء والسما بما انعم الله
 عليك به ويحرمكها بكتابة العلم ومنافع تنفع بها المسلمون وطاعة
 الله تعالى والبصيرة عن الشر وزكوة الرجل السعي في حقوق الله تعالى من
 زيارة الصالحين ومجالس الذكر واصلاح الناس وصلة الارحام و
 ليلها وما فيه صلاح قلبك وسلامة دينك هذا ما شغل القلوب و
 منهم والنفوس استغماله وما لا يشتر عليه لاعتناء المخلصون المفضلون
 اكثر من ان يحصى هم اربابهم هو شعارهم الباب الثاني في الغيبة
 في السلامه قال الصادق عليه السلام اطلب السلامة بما كنت وفيه
 حال كنت لدينك قلبك وعواقب مؤورك من الله عز وجل فليس
 طلبها وحدها فكيف من غرض البلاء وسلك مسالك هذا السلام

في باب الثالث
 في الغيبة

في باب الثالث
 في الغيبة

وخالفنا صولها بل واما استقامة والسلامة فمد عزيت من الخلق في
 كل عصر خاصة هذا الزمان وسبيل وجوهنا في احتمال جفا الخلافة
 وادبتهم والصبر عند الرزايا وخفة الموثنا لفراق من الاشياء التي
 فلن منك رعايتها والفتنة بالافل من المبسوقان لم تكن فالعزلة وان لم
 تفلد فالصمت ليس كالعزلة فان لم نستطيع فالكلام بما ينفعك ولا
 يضرك وليس كالصمت فان لم نجد السبيل اليه فالانقلاب في الاسفار من
 بلد الى بلد وطرح النفس في براري النافس بترجاف وقلب خاشع وبك
 صابر قال الله الذين شوقتهم الملائكة ظالمى انفسهم فالواقف كنهم قالوا
 كما سنضعف في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فهاجوا
 وانهز مغنم عبنا الله الصليحين ولا تشارف الاشكال ولا تزارع
 الاضداد ومن قال لك فاقبل انك لا تدع شيئا وان احاط به علمك
 وتحقق به معرفتك لا تكشف سر الا لمن هو اشر فمكت في البر
 فخذ الشرفا فان غلبت لك اصبحت السلامة وبقيت مع الله عز وجل
 بلا علاقة الباب الرابع عشر في العزلة قال الصان عليه السلام
 العزلة مختص بمحبين الله تعالى ومختر بحراسه فباطون بفرقه
 ست او علائقة هو يحتاج الى عشرة خصائص علم الحق والباطل ويحب
 الفقر واحتياار الشدة والنهدة واعتناء الخلوة والنظر في العواقب
 ودونية النفس في العبادات مع بذل الجهد وترك العجب وكثرة الذكر بلا
 عجلة فان لعقبة مصطاد الشيطان وراس كل بلية وسبب كل حجاب

فلفظا والتلفظ في اللغة

من كتاب
 العزلة

وخلوة البيت عما لا يحتاج اليه الوقت قال عيسى من علمها ما سلم
 اخزن لسانك لعمارة قلبك ولسعك ببيتك واحذر من الزنا و
 فضول معاشك واستحي رقبك وابك على خطيئتك وفر من الناس
 فراق الأسد الاغنى فاتهم كانوا وافضوا اليوم دائم الوا لله مشي
 قال دمع بن خثيم انا سنفطك نكونا اليوم في موضع لا تعرف ولا تعرف
 فافعل في العزلة صيانة الجوارح و فراغ القلب سلامة العيش وكسر
 سلاح الشيطان والمجاينة من كل سوء وراحة القلب ما من بني ولا
 وصي الا واخشا العزلة في زمانه اما في ابتداءه واما في انتهائه

في العزلة
 في العزلة
 في العزلة

ابنا الخاسر العزلة في العباد فالصديق عليه السلام داوم على تحليص
 المفروضات والسنن فاتها الاصل من صابرها وادبها بما يحقها ففقد صاحبها
 الكل وان خبر العباد افرها بالامن واخلصها من الافاء والزيادة ومنها
 وان اقل فان اسلم لك فرضك وسنتك فان غابا بواحد وان غابا
 ملكك الا بالذل والافتقار والخسفة النعظيم واخلص حركاتك من كرا
 وسرك من الضميمة فان النبي صلى الله عليه له قال المصلي مناجاة ربه
 فاستجيب من المطلع على سرك والعالم بخبورك وما يخفى صغرك وكن بحب
 بوالها او ادمتك ودعاك اليه فكان السلف لا يزالون يشغلون
 وقت الفرض الى وقت الفرض في اصلاح الفرضين جميعا في اخلاص حتى
 بانوا بالفرضين جميعا وادى الدولة في هذا الزمان للفرضين على ترك
 الفريض كيف يكون جسدا بلام روح قال علي بن الحسين عليه السلام عجيب

لطالب فضيلة تارك فرقة ولا يرس في ذلك الا حرمنا معرفة الامر بعلمه
 ويزكروا مشيئة بما اهلهم الامر واخارهم له **الباب الثاني**
 في التفكير قال الصادق عليه السلام اعزبنا معنى من الدنيا هل يغيب على
 احد هل احدها باق من الشريف والوضيع الغني والفقر والولي والعبد
 فكذلك العالم باق منها بما مضى اشبه من الماء بالما قال رسول الله صلى الله عليه
 عليه وآله كفى بالمرء غفلا واعظا وبالعقل دليلا وبالشعور اذوا وبالعباس
 شغلا وبالله مودنا وبالعز انبيانا قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله لم يبق بلاء من الدنيا الا بلاء وقتته وما يجا من بجا الا بلاء الالباب
 وقال يوحنا وجلت الدنيا كيف لها بان خلقت من احدها وخرقت من
 الاخر حال يحيى الله فكيف حال من اطمان فيها وركن اليها وضيع عمره في
 ومروءة بنه في طلبها والفكر من الحسنات وكفارة السيئات ضياعا
 القلب فيمحو للخلق واصابة في اصلاح المعاش واطلاع على العوائق و
 استزادة في العلم وهي فضيلة لا يعبد الله الا بمثلها قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله فكره ساعته خير من عبادة سنة ولا ينال منزلة
 التفكير الا من فاد حصة الله تعالى بنور المعرفة والتوحيد **الباب**
 التاسع في العز في الصمت قال الصادق عليه السلام الصمت شعار المحققين
 وجف الفلم به هو مضاع كل واحد من الدنيا والاخرة وفيه رضى الله
 وتحقق الحسا والصوم من الخطايا والزنا وقد جعل الله ستر على
 الجاهل وزيبا للعالم ومعه عز لا يطوى وزيبا لفساد النفس وحلاوة

في الصمت

في الصمت

العباد وزوال فتوة القلب والعقائد المروءة والظرف فاعلوق يا ربك
 عما لك منه بقا لا سيما اذ لم يجد اهل الكلام والمساعد المذاكره لله
 في الله وكان ينبغي ختم بضع وطاسا يعلل به فيكتب كل ما يتكلم به ثم
 نحاس في غشيه قاله وما عاينه يقول اه اهل الصلوة من ههنا وبه
 احتار رسول الله بضع الحصاة في فمها اذ اراد ان يتكلم بما علم انه لله
 الله ولو جبر الله لخرجها من فمها وان كثيرا من الصالحين رضوان الله عليهم
 كانوا ينفسون نفس الغر فادبت كلون شيعلة لم رضوا بما سبب هلاك
 الخلق وبجائهم الكلام والفتنة فلو لم يكن رزق معرفه عيب الكلام و
 وعلم القمت وقوابله فان ذلك من خلاف الابدان وشعا الاصباء
 ومن علم فدا الكلام احسن صيغة القمت ومن اشرف على ما في اطراف القمت
 واثنى على خرائنه كان كلامه وضمنه كله عبادة ولا يطلع على عتاته هذه
 الا الملك الجبار ابنا الشافعي في عشر في الراحة قال الصافي عليه السلام
 لا راحة لو من على الحديقة الا عند الله تعالى وما سؤ ذلك في اذ
 استباح من عرف به حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين بارك
 وخلوه بنحو بها من افاض الزمان ظاهرا وباطنا وجوع عمت به الشهوات
 والوسواس من شهوة ربه قلبك وضيق به طبعك تركه به روحك قال
 النبي صلى الله عليه واله من اجمع من امره امتا وفي بلدته معا وعنده قوت
 يومه فكانت اجرة له الدنيا بخدا من ههنا وقال وهب منية كذا الا
 مكتوب باقناع العز والعتام معك فارض فانك قال ابو الندرا

من كان
 من كان
 من كان

رضى الله عنه فاقسم الله على لا يقوتنى ولو كان فى جناح وبيج قال ابو ذر
 الله عنه هناك من لا يتقرب به ومن كان مجوسا فى الصلح الصباخذ
 قلبى احدا خيرا رذل وانزل من لا يصلح ربه فيما ضمن له وتكفل به من قبل
 ان خلفه وهو مع الله على نية ونذر وجهه وسعته بعد ذلك
 ربه باسنا فلا عناه الله عنها الباب التاسع فى القناعة قال
 الصفاقى لو خلف الفانغ بمائة على الدين من اصدقه الله عز وجل بذلك
 لا يره لعظم شأمن ربه القناعة ثم كيف لا يقنع العبد بما قسم الله له وهو يقول
 نحن منما بينهم معيشهم الجوه الدنيا من ادعى وصلا بما شاء ولما شاء
 عقله وما يقرب له يقيه اضاف ثوابه الاقسام الى نفسه بلا سبب من قنع
 بالفسق واستراح من الهوى والكرب والتعب كلما انقص من القناعة زادنى
 والطمع الدنيا اصل كل شر وصاحبها لا ينجو من النار الا ان يتوب لله
 قال النبي صلى الله عليه واله القناعة ملك لا يزول وهو ركن من ركني
 نخل صاحبها اللذارة فاحسن لتوكل بما لم تعطه والرضا بما اعطيت واصبر
 على ما اصابك فان ذلك من عزم الامور الباب العاشر فى الفقر قال
 الصفاقى لا تحصر على شيء لو تركته لوصل اليك نكت عند الله مستجاب
 مجوابه ومذموم ما باسبحالك في طلبه ترك التوكل عليه والرضا بما
 لا فان الدنيا خلفها الله تعالى بمنزلة الظل ان طلبته يغيبك وان تركته
 لا يبينك وانت ضريح قال النبي صلى الله عليه واله الجرح من محرم وهو
 مع حرمانه مذموم فى اى حال كان وكيف لا يكون محرما ولفظ من

من كان
 من كان
 من كان

من كان
 من كان
 من كان

وثما قال الله عز وجل وخالف قول الله حيث يقول الله الذي خلقكم ثم رزقكم
 ثم يميتكم ثم يحييكم والجزء من سبع اافات سبعه فكر يضربلته ولا ينفعه
 وهم لا ينم لئلا مضاه وتعب لا يسخرج من الا عند الموت يكون عند الا
 استند تعباً وخوف لا يؤثر الا الوتوع فيه وحزن فذلك دجله عبثه
 بلا فائدة وحسنا لا يحصل له مع من عذاب الله تعالى الا ان يعفو الله
 عنه وعفاه لا مفر له منه ولا حيلة والمنوكل على الله يمسح في كف
 الله تعالى وهو منه غافيه وقد تجل الله كفايته وهيبته من التدخبات
 ما الله تعالى به عليم والحرص ما يجري في منافذ غضب الله تعالى وما لا يحصى
 العبد البقي لا يكون رصداً ارضي الاسلام وثما الايمان
 الكتاب الحادي والثلاثون في الزهد قال الضائق الزهد مضاج باب الا
 والبراءة من النار وهو ترك كل شيء يشغلك عن الله تعالى من غير تأسف
 على فونها ولا اعجاب في تركها ولا انتظار فرج منها ولا طلب حملة عليها
 ولا عرض لها بل يرى فونها راحة وكونها آفة ويكون ابداً هادياً من الا
 معصيا بالراحة الزاهية الذي يجتار الآخرة على الدنيا والذل على العز
 والجهاد على الراحة والجوع على الشبع وعافية الاجل على المنة العاجل
 الذكر على الغفلة ويكون نفسه في الدنيا وقلبه في الآخرة قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله حيث الدنيا راس كل خطيئة الا ترى كيف احب ما
 ابغضه الله واني خطيئة اشدير ما من هذا قال بعض اهل البيت لو كان
 الدنيا باجمعها الفرة في فم طفل لرحبناه كيف حال من يبتد حدود الله

من ترك الدنيا
 تركها

وفي ظهره في طلبها والحرص عليها والدنيا دار لو حسنت سكنها لما رحتك
 ولما احببتك واحسنت داعتك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلوا
 الله تعالى الدنيا امرها بطاعته طاعتها فقال لها خالقي طلبك
 ووافقي رعا لفيك هي على ما عهد الله اليها وطبعها بها الباب الثاني
 والثلاثون في صفة الدنيا قال الصادق الدنيا بمنزلة صخرة واسمها الكبر
 وعينها الحرص وانها الطمع لسانها الريا وبداها الشهوة ورجلها
 العجب وقلبها الغفلة وكونها الفناء وحاصلها النزول فمن احبها اودته
 الكبر ومن اسخطها اودته الحرص ومن طلبها اودته الطمع ومن مدحها
 البسها الريا ومن ارادها مكنته من العجب ومن كن اليها اولسنته الغفلة
 من عجبها منعها افنته ولا يبقى له ومن جمعها وبخل بها ردت الى
 مسقرها وهي النار الباب الثالث والثلاثون في الورع قال الصادق
 اغلق ابواب جوارحك عما يقع ضرره اليك فذلك وبذلك يوجبها عند
 عند الله ويعقب الحسنة والندامة يوم القيامة والجماعا ليجزى من
 السبأ والمورع يحتاج الى ثلثة اصول الصنيع عن غزاة الخلق اجمعين
 خطيئة فيهم واسنوا المذبح والدم واصل الورع دوام محاسبة النفس
 وصدق والمقاولة وصفها المعاملة والحرص من كل شبهة ورفض كل
 عينة رنية وصفقة جميع ما لا يعينه وزك في الابواب لا بد وكيف
 يغلفها ولا يجالس من يشكل عليه الواضح لا يصلح مستحق الدين
 ولا يعارض من العلم صالا بجمل قلبه ولا يتقنه من ثائله ويقطع عن

من الدنيا
 من الدنيا

والدين
 والدين

منها ما لا يدرى

يقطعه عن الله عز وجل الباري الخ لا يثبوت في العترة قال الصادق ع
رسول الله صلى الله عليه وآله المعبر الدنا عتبة كعشر التائب ولها
ولا عترة ويزيل عتبة نفسه سقبا حة معاملة من المعروفين بها
ما نورث الحساب العترة وبذلك لهما ما تقر به من رضى الله وعفوه
يعمل بما زادها مواضع غونها اليه تزين نفسها اليه فاعتبر نور
صاحبها ثلثة اشياء العلم بالعمل والعلم بالعلم ولا يعلم ولا يعرف
اصلها اول يختار اخر واخر فلهذا في الزهد في اوله ولا يصح الاعتبار
الا لاهل الصفا وكعبه قال الله تعالى فاعبروا بما اوله الا بصنا وانكم
قال الله عز وجل ايضا فانها لا تعنى القلوب التي في الصدود فمن فتح

الله عين قلبه بصيرة فقد اعطاه منزلة رفيعة وملاكا عظيما
الباري الخ لا يثبوت في المتكلف قال الصادق ع المتكلف مختلف عن الصو

وان اصحاب المنطق مصيبون اخطا والمتكلف لا يستجيب غايبه
الا الطوان وفي الوفاء الا التبع العنا والشفاء والمتكلف ليس في
الحكمة اخلاق الصالحين ولا من شغل المؤمنين المتكلف في اتي ما كان

قال الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله قل لا اسئلكم عليه من اجر وما انا
من المتكلفين قال النبي صلى الله عليه وآله نحن معاشر الانبياء والا
ولا نبتا برا من التكلف فان الله واسئتم نفسك عن التكلف
فطبعك بطباع الايمان ولا تشغل بلباس اخره البلاء وطعام اخره

الحلأ ودار اخره الخراب مال اخره الميراث واخوان اخره الفراق وعنه

اجز الاول ووقا لغيره الجفا وعيشه الحمر الباب الثاني والثلاثون
 في العزوبة قال الصانع المغير في الدنيا مسكين وفي الآخرة مغن
 لا تباغ الا فضل بالارادة ولا تعجب نفسك فيما اعترت بمالك وصحة
 جسدك ان لعلك بقى ريتما اعترت بطول عمرك واولادك واصحابك
 لعلك تجوهم ريتما اعترت بمالك ومبتك واصحابك فامو ذلك و
 هو انك ظننت انك صاغر ومصيب ريتما اعترت بما ترى الخلق من
 الندم على تقصيرك في العبادة واعل الله يعلم من قلبك بخلاف ذلك
 وربما اقم نفسك على العبادة متكلما والله يريد الاخلاص ريتما افتر
 بملك بعلمك بسبك وان غافل عن مضمون ما في غيبك تعاود ريتما توهت
 انك تدعو الله وانت تدعو سوا ريتما حبيت انك تاصح للخلق وانت تريد
 لنفسك ان يميلوا اليك ريتما ذممت نفسك وانت تمدحها على الحقيقة
 واعلم انك لن تخرج من ظلمات الغرور والتمني الا بصدا لانا به الى الله
 تعاود الاخفائ له ومعرفته عيوب احوالك من حيث لا يوافق العقل و
 العلو ولا يحمله الدين والشرعة وسنن الفدوة وائمة الهدى وان كنت
 راضيا بما انت فيه فما احد استفي بعلمه منك فاصبح عرافا ووثقة
 يوم القيمة الباب الثالث والثلاثون في صفة المنافق قد رضى بعبده
 عن رحمة تعا لانه ياتي باعمال الظاهرة يشبهها بالشرعية وهو لاه و
 لاع وياغ بالقد عن حقا مشهري فيها وعلامة النفاق قلة المبالاة
 بالكذب الخيانة والوفاة والدعوى بلا معنى واستحانة العين والشفقة

الباب الثاني والثلاثون

الباب الثالث والثلاثون

والعلم وفلة الحيا واستضعاف المعجنا واستبضاع ارباب الدين و
استخفاف المضايك في الدين والكبر والمدح ^{وحيث} والحسد وابتداء الدنيا على
الآخرة والشر على الخير والخب على النعمه وحب الله وموتواهل الفسوق والفسق
والتخلف عن الحيات ومقتصر ^{بعض} اهلها واستحقاق ما يفعل من سوء واستغناء
ما يفعل غيره من حسن وامثلا ذلك كثيرة وقد وصف الله المناقضين
في غير موضع قال ومن الناس من يعبد الله على حرف فان أصابه خير
اطمان وان أصابه فتنة اقلبت على وجهه خسرا الدنيا والآخرة ذلك هو
المخسر المبين قال الله عز وجل في صفهم من الناس من يقول اعنا بالله
وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون
الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرصنا قال النبي صلى
عليه واله المناقون اذا وعد خلفوا اذا فعل اساءوا اذا قال كذبوا اذا اثمروا
خانوا اذا رد ذوق طاشوا اذا منع عاشوا قال ايضا من خالفته مبريرة غلا
فهو منافق كائن من كان وحش كان واتى من كان وعلى اى دينه كان
البيان الثامر وتثلثون في العقل والمثاق قال الصائغ العاقل من كان
ذولا عند اجابة الحق مضاعفا بقوله هو خا عند الباطل خضما بقوله
بترك بناءه ولا بترك دينه دليل العاقل شيان صدق القول وصواب
الفعل والعاقل لا يحدث بما ينكره القول ولا يفرض للنعمه ولا يبدع
مداران من ابليس ويكون العلم دليله في اعماله والحلم رقبته في احواله
والمعرفة مقيته في مذاهبه الله وعدو العقل ومخالف الحق ومرتبه

في الدنيا والآخرة

الباطل وقوة الهوى وأصل علاماته الطوفان من كل الحرار والفتنة
 الفرائض والامتهان والسنن والخوض في الملاهي الباب التاسع والثلاثون
 في الوسوسة قال الصادق عليه السلام لا يتمكن الشيطان بالوسوسة من العبد الا اذا
 فدا عرض عن ذكر الله واستهان بامر الله سكن الخبيثة ونسي طاعة الله على سريره
 فلو سوسوا ما يكون من خارج القلب بشاره العقل بجوارحه الطبع
 اما اذا تمكن في القلب فله في ذلك غي وشك لا يكره والله عز وجل يعلم
 بلطف دعونه وعرفته حمدا لله ايليس فقال نعم ان الشيطان لكم عدو
 مبين وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فان كفر فبعضه كالقرب
 مع كلبه الذي يفرغ الى صاحبه من ضره عنه كذلك اذا نالك الشيطان
 موسسا ليضلك عن سبيل الحق وبنيبك ذكر الله فاستغلضه
 بربك ربه فانه يؤيد الحق على الباطل وينصر المظلوم يقول عز وجل
 انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى نعمه لو كانوا ولوا نفيده
 على هذا ومعرفته ايمانه ومذاهب وسوسه الا بلباس المراقبة والا
 على بياض الخلد وهيبه المطلع وكثرة الذكر اما المهملة وقامه فهو
 صيد الشيطان لا محالة واغتر بما فعل بنفسه من الاغواء والاعتدال
 والاشتداد بجيشه وعز واجبة عمله وعبادته وبصيرته وذا به جوارحه عليه
 فداورته عليه معرفته واستدلاله بعقله اللغنة الى الابد فاطنك
 بنصحه دعونه عنه فاعنهم بحبل الله لا وثق وهو لا ينجا الى الله
 والاضطرار بجملة الافتقار الى الله في كل نفس ولا يغتر بك من يبينه

في
 الباب
 التاسع
 والثلاثون

معنى
من الجاهل

للطاعة عليك فانه يقع عليك النعمة وتشتبه يا ابا من الجنة ليخضر طيب
عند تمام المائة ضابله بالخلوات والصدقة وسبيله والمضادة باسمه هو
البا لا ربو في العجب قال الصان ^{الله} كل العجب عن تعجب يعلم وهو لا يدرك
بهم يحزن لم من اعجب نفسه فعلة فقد صل عن منبع الرثا وادعى باليس
له والمدعى من غير حق كاذب ان حفي وعونه وطال مصره فلما اول ما
يعمل بالعجب نزع ما اعجب به لتعلم انه عاجز حفي وليس له على نفسه
لنكون الحجة اوكد عليه كما فعل باليس والعجب نبات حبه الكفر والوضه
المنافق وما هو البغي طاعنا الجاهل وورقة الصلابة وثمره اللغنه
والخلو في النار من اخا والعجب فقلبت الكفر ودرع المنافق فلا بد
من ان يثمر بان يصير الى النار الباب الحادى والعشرون في الاكل والامساك
عليه لتسلم فله الاكل محمود في كل حال وعند كل قوم لان فيه مضايحه
للظاهر والباطن والعموم من المأكولات اربع ضرورية وعدة وفنوح
وقوة فالاكل الضرورى للاصفا والعدة لغوام الانبعا والفتوح
للمؤكلين والقوة للمؤمنين وليس في ضرر لقلب المؤمنين اضر من كثرة
مؤثر شتى بين متوة القلب هيجان الشهوة والجوع ادم للمؤمنين
وعذا للروح طعام للقلب صحة للبدن قال النبي صلى الله عليه واله
ما ملأ ابن ادم وعاءا اضر من بطنه قال داود ع توك لفته مع الضرورة
اليها احب الي من قيام عشرين ليلة وقال رسول الله صلى الله عليه واله
المؤمن باكل في معاد واحد والمنافق في سبعة امعا وقال النبي صلى الله

من الجاهل
من الجاهل

عليه

عليه واله دليل الناس من العتقين قبل وما هما بارسول الله قال البطن
والفريج قال عيسى مريم عليها السلام ما عرض قلبك بشدة من القسوة وما
اخذت بغض باصبع من بغض الجوع وهما زماما للطره والخذلان
الباب الثاني والعشرون في غض البصر قال الصادق عليه السلام ما اغتشم
بمثل اغتشم بغض البصر لان البصر لا يغض عن محارم الله الا وقد سبق
لله قلبه مشاهدة العظمة والجلال مثل امير المؤمنين عليه السلام لما
ذا بسغان على غض البصر فقال بالحمود تحت سلطان المطلع على سر
والعين جاسوس القلب يريد العقل بغض بصره عما لا يليق بدينه
وبكره قلبه بذكره عفاك قال النبي صلى الله عليه واله اغضوا
ابصاركم ورون العجايب قال الله تعالى للمؤمنين بغضوا ابصاركم وحفظوا
فروجهم وقال عيسى مريم عليها السلام لا تلهوا بآياتكم والنظر الى المحذورات
فاتها بدن الشهوات وبنات الفسوق قال يحيى ذكرها عليه السلام الموت
احب من نظرة بغية واجبت قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لرجل
نظر الى امرأة فلما عاردها في مرضها لود هبت عيناك لكان خيرا لك
من عبادة من عبادك لا توفّر عين بضيقها من نظر الى محذور الا وقد
انفقد عقله على قلبه من المنية ولا تخل الا باحدى الحالتين اما بكا
الحسرة والتدافع بغير صافرة واما باخذ نصيبه فامتنع ونظر البهائم
الخط من غير رؤية مضيه الى النار واما الباب الثاني بالحسرة والتدافع
عن ذلك فادبر الجنة ومن قبله الرضوا الباب الثالث والعشرون

باب في غض البصر

باب في غض البصر

في المشرق قال الصفاق ان كنت غافلا فقدم الغيرة الصالحة والفتنة الصالحة
 في حين يضللك الى ابي مكان بارد فانه النفس من الخطي الى عند نور
 كن متفكرا في مشيتك مع غير عجايب صنع الله تعالى بما يلفظ ولا
 تكن مستهزئا بمنزلة في مشيتك وعض بصرك عما لا يليق بالدين
 لذكر الله كثيرا فانه قد جاء في الجزا الموضع التي يذكر الله فيها وعليها
 تشهد بذلك عند الله يوم القيمة تستغفر لهم الى ان يدخلهم الله الجنة
 ولا تكثر الكلام مع الناس في الطريق فان منه سوء الادب واكثر
 الطريق مراد الشيطان ومبخرته فاما من كبدته اجعل في هاتيك مجتهد
 في طاعة الله والسعي في خضاه فان حركاتك كلها مكنونة في جميعتك
 قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
 يكسبون وقال الله عز وجل وكل اذن الرضاه طاعة في عنفه
 الباب الرابع في النور في النور قال الصفاق انم نوم المعنيين ولا
 ثم نوم الخافين فاما المعنيين من الاكياس ينامون منراخه ولا
 ينامون اسبطارا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما عبيد الله
 قلبه وان يناموا فيك تخيفه ونسك على الملكة واعز الى النفس عن
 شهواتها واخبر بها نفسك كن ذامعة بانك عاجز ضعيف لا تقدر
 على شئ من حركاتك وسكونك الا بحكم الله وقدره انما النوم اخ الموت
 واسئلك بها على الموت الذي لا يجد السبيل الى الانتباه فيه والرجوع
 الى اصلاح ما فات عنك من نام عن فرضه او سخره وناظرة فانه

في المشرق
 في المشرق
 في المشرق

بسيبها شيء فذل النوم العاقل من سيرة الخاير ووصا حبه مقبوع من
نام من جملته من راد الفرائض والسنن والوجبات من الحقوق فذل
نوم محمور ولا اعلم لاهل زماننا هذا من شائبا انا انوا بده
التخصا اسلم من النوم لان الخلق من كوامر عاده دينهم ومراقبة لخواهم
واخذوا شال الطريق والعبد ان يجهدان لا يتكلم كيف يمكن ان لا
يسمع الا ما هو مانع له من ذلك وانا النوم من احد تلك الالات قال
تعالى انا السمع البصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وان في
كثرة اقات وان كان على سبيل ما ذكرنا وكثرة النوم ينولد من كثرة
الشرب وكثرة الشرب ينولد من كثرة الشبع هما شغلان التفرغ الطاعة
وبقسبنا القلب عن التفكير والخشوع واجعل كل نومك اخر عهدك
من الدنيا واذكر الله بفيلك لسانك وحفظ طاعتك على شرك مسيغنا
ببر الصبا الى الصلوة انا انبيها فان الشيطان يقول لك ثم فانك
بعد ليل اطويلا يريد يقوئ في فضا جانتك عرض حالك على ربك
ولا تغفل عن الاستغفار بالاسمى فان للقاتنين فيه شوافا البكر
الخامس والاربعون في حسن المعاشرة قال الصفاق عليه السلام حسن المعاشرة
مع خلق الله تعالى خير معصيته من مزيد فضل الله تعالى عند عبده
ومن كان خاضعا لله في السر كان حسن المعاشرة في العلانية فعاش خلق
الله تعالى ولا تعاشرهم لمصيبك لا ملدنيا وطلب الجاه والرتبا
والسمع ولا تسقطن بسببها عن جدود الشريعة من باب الممانعة

في باب المعاشرة

والشهوة فاطم لا يغنون عنك شيئا ونفوسك الاخرة بلا فائدة ما جعل
 من هو اكبر منك بمنزلة الاب والاصغر بمنزلة الولد والمثل بمنزلة
 الاخ ولا تدع ما تعلمه يغيبنا من نفسك بانك من غيرك وكذا
 في امرك بالمعروف ونهيك عن المنكر ولا تدع كبريتك في كل حال
 قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا واقطع عن نفسك وصلة ذكرا^{لله}
 وتغلك القنعة عن طاعة الله فان ذلك من اوليا الشيطان واعوانه
 ولا يملكك دونهم الى المداينة عند الحق فان في ذلك خسران عظيم يغوث
 بالله الباب الثامن والاربعون في الكلام قال الصادق عليه السلام
 اظهار القلب الصفا والكدر والعلم والجهل قال امير المؤمنين عليه السلام
 المرء مجنون تحت لسانه فمن كلامك واعرضه عن العقل والمعرفة فان كان^{لله}
 وفي الله فتكلم به وان كان غير ذلك فالتكلم حرامه وليس على الجوارح
 عبادة احق مونة وافضل منزلة واعظم قدر عند الله من كلام فيه
 رضى الله عز وجل ولو جهه نشر الاء الله ونعمته في عبادة الانبياء ان الله
 لم يجعل فيما بينه وبين خلقه من مكشوف ما اشترطهم من مكشوفات عليه
 مخزونات وحبه غير الكلام وكذلك بين الرسل وبين الامم ثبت هذا
 انه افضل الوسايل والكلوا العبادة وكذلك لا معصية تقبل على العبد
 واسترع عفوته عند الله واشتقها ملازمة واعمالها عند الخلق منه
 واللسان زبان الضمير وصاحب القلب به ينكشف ما في سر النبا^{لله}
 وعليه يحاسب الخلق يوم القيمة الكلام خير سبيل العفو لما كان منه

هو باب الثامن
 والاربعون

لغيره وليس شيء أطول من الشئ قال بعض الحكماء حفظنا
 عن حبيب الكلام وفيه لا نسكن ان استطعت فاما التكنة وفي
 هيئة حسنة وفيه من الله عز وجل لا هليها وهم امناء اسره في ارضه
 الباب الثاني والاربعون في المدح والذم قال الصادق عليه السلام لا يصير العبد
 عبدا خالصا لله تعالى حتى يصير للمدح والذم عنده سؤالا ان المدح
 عند الله لا يصير منه موابد ثم وكذلك المذموم ولا يفرج بمدح احد
 فانه لا يزيد في منزلتك عند الله ولا يغيبك عن المحكوم لك والمعد
 عليك لا تخزن باصبا بدم احدا فانه لا يقص عنك به ذرة ولا يحط عن
 درجة خبرك شيئا واكتف بشهادة الله لك عليك قال الله عز وجل
 وكفى بالله شهيدا ومن لا يقد على صرا الذم عن نفسه لا يستطيع على
 محقق المدح له كيف يوجب مدحه او يخشيه ذمه واجعل وجه مدحك ذمك
 واحدا ووقف في مقام نعمته به مدح الله عز وجل لك ورضا فان الخلق
 خلقوا من العجز من ثمام بن ابلس لم الاماسعوا قال الله عز وجل من
 قال وان لبس الانسان الاماسعي وقال عز وجل ولا يملكون لانفسهم
 نقما ولا ضرا ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا ستورا الباب الثالث والاربعون
 في المراء قال الصادق عليه السلام المراء ذاردي وليس في الانسان حيلة
 امروته وهو خلق ابلس نسبة فلا يبارى في افي حال كان الا من كان
 جاهلا بنفسه بغيره محروما من حقايق الدين وقان دجلا قال الحسين
 علي بن ابي طالب عليه السلام جلس في منظر في الدنيا فها هذا انا

في المدح والذم

في المدح والذم

يد بي مكشور على هذا فان كنت جاهلا بدينك فان هب طلبه الى الله
 وانا الشيطان لبوسوس للرجل بناجيه يقول انظر الناس في الدين ان لا
 يظنوا بك العجز والجهل ثم المر لا يخلو من اربعة اوجه اما ان تهاوى انت
 صاحبك فيما علم ان ضلوك كما يبتلك البصير وطلبنا مقصودنا واصنعنا
 ذلك العلم او بجهلك فظاهر تبا جهلا وعاصمنا جهلا واما العلم انت
 فطلب صاحبك طلبك عزه او بعلمه صاحبك فترك حوصه لم تنله منزلة
 وهذا كله محال من اصف قبل الحق ويزال المارة هذا وثقا بمانه ولحسن
 صحبه بنه وصا عظه اليك الشايع الا ان يعق في الغيبة قال الصادق عليه السلام
 الغيبة حرام على كل مسلم ما تقوم صاحبها في كل حال وصفت الغيبة ان تذكر
 احدا بالسر وعند الله عيبه ثم ما يحده اهل العلم فيه ما الحوض في ذكره
 العائنه فوعند الله مذموم وصاحب فيه ملوم فليس بغيبة وان ذكره صا
 اذا سمع وكسنا من فاعنه حاله بانه يكون ذلك مبتدئا للقول بالطل
 بينا الله ورسوله ولكن شرط ان لا يكون للقاتل بذلك نراد حبه بينا
 الحق والباطل في دين الله عز وجل واما اذا اراد به مقصو المذكود في غير ذلك
 المغيرة فهو ما خوذ بعينه مراده وان كان صوابا وانا عتبت قبيح الغيب
 ما سئل منه فان لم يبلغه ولم يلحظه فاستغفر الله له والغيبة باكل
 كما ناكل النار الحطب ان الله عز وجل في قوله عز وجل على بينا والى عليه
 السلم المغنا هو اخ من يدخل الجنة ان يات ان لم يبينه فهو اول من يدخل
 النار قال الله تعالى اجماعكم ان باكل لحم اجنه ميتا فكم همنوه رجوة

هذا هو
 ما لا يجوز

الغيبة تقع بذكر حبيب الخلق والخلق والعقل والفعل والمعاملة والمذهب
 والجهل واشباهه اصل الغيبة مشقوع بعشرة انواع شفا غنظ مساعلة
 قوم وظنة ونقص خبر ولا كشفه وسؤ ظن وحسد سخرية ولعجب وبنبر موز
 فان اردت السلامة فاذا ذكر الخالق لا المخلوق ونقصه لك مكان الغيبة غيره و
 مكان الائم نوابا الباب المحسوس في الرقابا قال الصادق عليه السلام لا تزل في عملك
 من لا يهيى ويميت ولا يغني عنك شيئا والربا شجرة لا تثمر الا الشوك الخفي اصلها
 النفاق يقال للمراحم عند البز ان خذ ثوبا باعد ثواب عملك من شركته
 مع فانظر من يقبل مدعو ومن يترجمو ومن يخاف واعلم انك لا تقدر على
 اخفاء شيء من اهلك عليك نصير محمد وعائضك قال الله عز وجل
 مجادعون الله والذين آمنوا وما يجدعون الا انفسهم ما يشعرون واكثرها
 يقع الربا في البصر والكلام والاكل والشرب المني والمجالسة واللباس و
 الضحك والصلوة والجم والجهاد وقرارة القرآن وسائر العبادات الظاهرة
 فمن اخلص بالجنة لله تعالى ونشع له بقلبه راي نفسه مقصرا بعد ذلك
 كل مجتهد وجل الشكر عليه حاصلا او يكون ممنز محله الخلاص من الربا
 والنفاق اذا استنفا على ذلك في كل حال الباب الحاد والحمس في الحسد
 قال الصادق عليه السلام الحاسد يضر بنفسه قبل ان يضر بالحمسوكا يلبس او
 بحسد اللغنة لا دم الاجنباء والهد والرفع الى محل حقايق العهد و
 الاضطفا فكن محسودا ولا تكن حاسدا فان ميزان الحاسد ابدان خفيف
 ميزان المحسود الرزق معسوم فماذا يتبع الحسد الحاسد ماذا يضر المحسود

في الغيبة

في الحسد

باب في بيان
الاصول

والحمد لله من عمى القلب والجوارح بفضل الله تعالى وهما جانا خانا للكفر
وبالحمد دفع ابراهيم في حسره الابد وهلك مهلكا لا ينجو منه ابدا ولا نوبة
للماسد لانه مضر عليه معتقديه مطبوع قبيح يبدو بلا معارض ولا سبب
والطبع لا يتغير من الاصل وان عوج الباب الثالث والخمسون في الطبع قال
الصاوي عليه السلام بلغته انه سئل كعبا لاختصاصه بالاصح في الدين وما الاصل
فقال الاصل الورع فقال له الثالث صدقت يا كعب الطبع خير الشبهات
يسير يبدو مكنواسة فمن سكر منه لا يصحى الا في اليم عذاب الله بما وزه شيئا
ولولم يكن في الطبع سحنة الامثالات الذين بالدين بالكان مخطا عظيم
قال الله عز من قائل اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بال
لعفرة قال امير المؤمنين تفضل على من شئت فانت امير فاستغفر من
شئت فانت عظيم وافقر الى من شئت فانت شير والطامع منزع عنه
الايمان وهو لا يشعر لان الايمان يخرج بين العبد بين الطبع في الخلق فيقول
يا صاحب خزائن الله ملوؤة من الكرامات وهو لا يضيع اجر من احسن عملا
وما في ابد الناس مئوب بالعلل ويرده الى التوكل والقناعة وقصر العمل
ولزوم الطاعة والباس من الخلق فان فعل ذلك لزمه فقد صلح وان لم
يفعل ذلك تركه مع شوم الطبع فادفع الباب الثالث والخمسون في السخا
قال الصاوي عليه السلام السخا من اخلاق الانبياء وهو عجا الايمان ولا يكون
مؤمننا الا متحي ولا يكون سخيا الا ذوبين وهمه غالبه لان السخا سخا
نور اليقين من عرفنا فضلهما عليه ما بذل قال النبي صلى الله عليه وآله

باب في بيان
الاصول

ما جبل على الله الاعلى السما والسماء ما يقع على كل محبوب اقله الدنيا ومن
 علامة السما ان لا يبالي من اكل الدنيا ومن ملكها مؤمن او كافر ومطيع
 او عاص وشريف او ذليل وضع بطعم غيره ويبيع ويكسو غيره ويعبر ويحكي
 غيره ويمتنع من قول عطا غيره ويمن بذلك ولا يمين ولو ملك الدنيا بما
 لم يفتقر فيها اجنبيا ولو بدله في ذات الله عز وجل في ساعة واحدة
 ما مل قال رسول الله صلى الله عليه وآله النبي نبي الله وعزير من اناس
 وعزير من الجنة يعبد من النار والنجيل يعبد من الله يعبد من الناس
 يعبد من الجنة وعزير من النار ولا يسمى شيئا الا الباء في طاعة الله و
 لوجه ولو كان بر غفلا وشربة ماء قال النبي صلى الله عليه وآله النبي نبي
 ملك ما زاد به جبر الله تعالى واما المسمى معصية الله تعالى فقال سخط
 الله وغضبه هو انجيل الناس لنفسه فكيف لغيره حبس ابيع هو او خاف
 امر الله عز وجل قال الله تعالى واملن انظارهم واتقوا لاهل انظارهم وقال
 النبي صلى الله عليه وآله يقول ابن ادم ملكي ملكي ومالي ومالي ما يسكن
 كنت حبس كان الملك لم تكن وهل لك الا ما اكلت فاقمت ولبست فاقمت
 او تصد فاقمت اما مرحوم به او معاقب عليه عقل ان لا يكون مال
 جزك احب اليك من مالك هذا قال امير المؤمنين علي عليه السلام فادمت
 فهو للمالكين وما اخرت فهو للوارثين وما معك ليس لك عليه سبل
 سوا العزود به كم تشع في طلب الدنيا وكم تدعي اقرب يدان تفقر نفسك
 ونفسي جزك الباء التي في الجنة في الاخذ والعطاء قال الصادق عليه

فحال

يا ايها
 المومنين

من كان الاخذ احب اليه من الاعطاء فهو معبولا منه يري العاجل بعقلته
 افضل من الاجل ويبقى المؤمن اذا اخذ ان ياخذ بحق واذا اعطى فيه حق
 بحق ومن حقكم من اخذ معطى دينه وهو لا يشعركم من معطى مورث نفسه
 يحفظ الله وليس الشان في الاخذ والاعطاء ولكن الناجي من ان يثق الله في الاخذ
 والاعطاء واعصم بحيا الورع والناس في هاتين الخصلتين خاصر غاما
 فالخاصر ينقصه دق الورع فلا يتناول حتى يتقن انه حلال ولذا اشكل
 عليه تناول عند الضرورة والعام ينظر في الظاهر فإمام مجده ولا يعلم
 عضبا ولا سرفه تناول وقاله باس هو حلال ولا امر في ذلك بين حاجته
 بحكم الله عز وجل وينفق في رضى الله الباب الخامس من المشورة في الواجب
 قال الصادق عليه السلام ثلثة اشياء في كل زمان عزيزة وهي الاخاء في الله
 تعالى والرقية الصالحة الالبقة لعينة دينك شعرة وجل والولد الكريم
 ومن وجد الثلثة فقد صاب خبر الدارين والخط الاوفر من الدنيا
 والاخرة واحدا ان تولج من ادراك لطمع او خوف او صيل ومال او كل
 او شره في الطلب فواخاه الانثى ولو في ظلمات الارض وان افنت
 عمره في طلبهم فان الله عز وجل لم يخلق على وجه الارض افضل منهم بعد
 البنين وما انعم الله على العبد بمثل ما انعم به من التوفيق لصيغته قال الله
 تعالى اخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا الذين آمنوا وان من طلب في
 زماننا هذا صديقا بلا عيب يعني بلا صديق الا نرى اننا اول كرامته
 اكمل الله بها ابيانه عند اظهرها ردعوهم صديقوا مبن او و ان كن

في كل زمان
 في كل زمان
 في كل زمان

من اجل ما اكرم الله به اصدقاؤه واوليائه واصفيائه وامثاله وحجبه انبيائه
 وذلك ليل على ان ما في الدين بعد معرفته الله تعالى بغزة اجل والمحب
 لما ذكر من الصيغة في الله عز وجل والمواخاة لوجه الله البنا الساس
 في المشاورة قال الصفاق عليه السلام شاور في امورك بما يقتضيه ^{الدين} من فيه
 حسن خصال عقل علم وبجربة ونفع تقوى وان تجد فاستعمل الحسنة و
 اعزم وتوكل على الله فان ذلك يبدل الى الصواب ما كان من امور
 الدنيا التي هي غير عائدة الى الدين فافضها ولا تفكر فيها فانك اذا
 فعلت لك اصبحت بركة العيش وحلاوة الطاعة وفي المشاورة الكسب
 اكساب العلم والعافل من يستفيد منها علما جديدا ويستدل به على
 المخصوص من المراد ومثل المشورة مع اهلها مثل التفكير في خلق السموات
 وقنائها وما عينا من العبد لانه كلما قوى تفكره فيها عاص في محاد
 نور المعرفة وازداد بها اعتيلا وبصينا ولا تشاور من لا بصدقة عقلك
 وان كان مشهورا بالعقل والورع واذا شاورت من بصدقة قلبك
 فلا تخالف فيما تشير عليك وان كان بخلاف مرادك فليكن النفس يخرج عن
 قبول الحق وخلافها عند قبول الحقائق انما قال الله تعالى وشاورهم
 في الامر وقال الله نعم وامرهم شورى بينهم اي مشاورهم وفيه الباب
 التابع المشور في العلم قال الصفاق عليه السلام العلم سراج الله يستضيء به
 صاحب الى جواره ولا يكون حليما الا الموثق ببقوار المعرفة والنوحيه و
 العلم يدور على خسة وخبر ان يكون عزة فبذلك ويكون صادقا فافهم

من ركبها
 من ركبها

من ركبها
 من ركبها

او يدعوا الى الحق فيستحقه ويرى ان يؤذي بل الجرم او ان يطلب في الحق بما
 له فيه فانه فاذا اثبتت كلامها حقه فقد اصبحت فابال السبقه بالاعراض
 عنه وثرا الجواب نكر الناصر ايضا لان من طار والسبقه فكانت قد صبح
 الحبل على النار قال النبي صلى الله عليه واله وسلم مثل المؤمن مثل الاثر
 مناصهم منها اذا سمع عليها ومن لا يصبر عليها الخلق لا يصل الى رضى الله
 تعالى ان رضى الله مشون بحقا الخلق وحكى ان رجلا قال لا خفت من غير
 اباك اعني قال دعك حلم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعث
 للحلم كرا واللعلم مغدنا والقبر مسكنا صلا رسول الله صلى الله عليه واله
 وحقيقة الحلم ان يغفو عما شاء اليك مخالفا وانت القائد على
 الانتقام منه كما ورد في الدعاء انا ووسع فضلا واعظم علما من ان
 نواخذة بعمل السندلة بخلية الباب لك الحس في التواضع قال
 الصاوي عليه السلام التواضع اصل كل شرف فخير من شرفه بيقته ولو كان
 للتواضع لغة يفهمها الخلق لنطقوا غر حقا يوق ما في مخفقات العوام ولو
 ما يكون لله وفي الله وما سوا مكر ومن تواضع لله شرفه الله على كثير
 من عباده سئل بعضهم عن التواضع قال ان يخضع للحق وينقاد له ولو
 سمعه من حبيبي كثير من انواع الكبر يمنع من استعادة العلم ويقول له ^{فناد}
 له وفيه وردت الايات التي فيها ذم المتكبرين ولا اهل التواضع سيما
 يعرفها اهل السموات والملك والارض من العارفين قال الله
 عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وقال ايضا من

في التواضع
 في التواضع

هيرتد منكم غرضه فستوبالي الله بقوم يجتهدون وبجودة اذلة على المؤمنين
 اعرف على الكافرين وقال ايضا انا اكرمكم عند الله بما تبتكم وقال فلا
 تركوا انفسكم واصل النواضع من جلال الله وهيبته عظيمة ليس
 عز وجل عباده برضاها وبقبلها الا وبابها النواضع لا يعرف ما في
 معنى حقيقة النواضع الا المقيرون من عبادة المتصلين يومئذ انبته
 قال الله عز وجل وعبيد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذ احياهم
 الجاهلون قالوا سلاما فدا ما ربه عز وجل اغتر خلفه ومبتد برسبه
 محمد صلى الله عليه واله بالنواضع فقال عز وجل واخفض جناحك لمن ابتعد
 من المؤمنين والنواضع سر زعة الخشوع والخضوع والخشعة والحياء والهمز
 لا يبين الا منها ولا يسم الشرف التام الخشوع الا للمواضع ذات
 الله تعالى اليان التلويح الخشوع في الاقدار قال الصادق عليه السلام ليس
 الاقدار الا بغيره فمن الارواح الازل وامرأج نور الوفاء يوم الازل
 وليس الاقدار بالتوهم بركات الظاهرة والنبات في اولها المدين من
 الحكماء والائمة قال الله عز وجل يوم تدعو كل امة باسم ربها من مكان
 اقترب يخوف وهو زكي قال الله عز وجل فاذا نفخ في الصور فلا انسان يلبس
 يومئذ ولا ينسا لون قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب الارواح جنود
 مجندة فما تعاقفتها املا منها شاكرونها الخلف وقيل للمجدبة
 من ادبك فقال ادبني بربي ونفسي فما استخسنت من اولي الالباب و
 البصيرة تبغهم مبر واستعملته وما استعنت من الجهال اجنبته وز

فيها
 من النواضع

مستقرا ما وصلنا ذلك الطريق العلم ولا طريق للاكياس من المؤمنين ^{سلم}
 من الافناء لانه المنهج الاوضح والمقصود الاصح قال الله عز وجل لا عز وجل
 محمد صلى الله عليه واله وسلم اولئك الذين هدى الله فبهم اقد
 وقال عز وجل ثم اوحينا اليك ان ابغض ملأ منهم حسبا فلو كان لدنيا
 عز وجل مسلك اقوم من الافناء لندين ببيانها ولناية اليه قال النبي
 صلى الله عليه واله في القلوب نور لا يضئ الا من اتبع الحق وفضل سبيل
 وهو من نور الانبياء مودع في قلوب المؤمنين ^{في} الباب الستون
 في العفو قال الصادق العفو عند الفكة من سنن المرسلين وامر ^{المتقين}
 ونفس العفو الا نلزم صلاحك فيما اجرم ظاهر ونسحق الاسل فالاصيد
 منه بالحناء ونزله على الاختيار انا حسنا فاولن نجد الى ذلك سبيلا
 الا من قد عفى الله ^{عنه} وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وذنبه بكرامته
 واليس من نور بهائه لان العفو والعفوان صفتا من صفات الله
 تعا اودعها في ارض ارضنا لتختلفوا مع الخلق باخلاقنا فقام
 وجا علمهم لذلك قال الله عز وجل وليعفوا وليصحو الا انهم ان يغفر
 الله لكم والله غفور رحيم ومن لا يعفو عن بشر مثله كيف عفو ملك ^{عنه}
 قال النبي صلى الله عليه واله حاكما غريته بامر هذه الحضا قال صل
 من خطبك واعف عن ظلمك واعط من حرمك واحسن الى من اساء
 اليك فدا من ايا بما بعته له قول الله عز وجل وما انا الا رسول قد خذ
 وما هنكم عنه فانه هو فالعفو مثل الله في القلوب قلوب خواصه

في كتابه

ان يكون كافي ضمهم قال يا رسول الله ما ابو ضمهم قال رجل يمين
 قتلهم كان اذا أصبح يقول اللهم اني قد ضللت بعضي على الناس عا
 الباب الثاني والثمانون في حسن الخلق قال الصادق عليه السلام الخلق الحسن
 في الدنيا والآخرة في الآخرة وبه كمال الدين والعبادة الى الله تعالى ولا يكون
 حسن الخلق الا في كل شيء وولي وصي لان الله تعالى ان يترك الظاهر
 وحسن الخلق الا في مظان نوره الاعلى وجماله الازلي لانها خصلة مختصة
 بها الاعرابين لا يعلم ما حقيقة حسن الخلق الا الله عز وجل قال رسول
 الله صلى الله عليه واله خام زماننا حسن الخلق والخلق الحسن الطيف
 في الدين ما ثقل شيء في الميزان وسوء الخلق يفسد العمل كما يفسد
 الخل العسل وان ارتقى في الدخانات مضى الى الهوان قال صلى الله
 عليه واله حسن الخلق شجرة في الجنة وصاحبه منعقوب بعضها يجذب اليها
 وسوء الخلق شجرة في النار وصاحبه منعقوب بعضها يجذب اليها
 الباب الثالث والثمانون في العلم قال الصادق ع العلم اصل كل حال سنة
 وصحة كل منزلة رفيعة ولذلك قال النبي صلى الله عليه واله طلب العلم
 من فضيلة على كل مسلم ومسلمة اى علم المفوى والبعين وقال صلى الله عليه
 وسلم اطلبوا العلم ولو بالبعين فهو علم معرفة النفس ومعرفة الرعية
 وجل قال النبي صلى الله عليه واله وسلم نفسه فقلد عرف ربه ثم عليك
 من العلم بما لا يبع العمل الآبه وهو الاخلاص وقال النبي صلى الله عليه

من حسن الخلق

من حسن الخلق

والله يعوذ بالله من علم لا ينفع هو علم الذي يقبنا العمل الا بغيره هو
 الاخلاص واعلم ان قليل العلم يحتاج الى كثير العمل لان علم الغنى
 يلزم صلاحه شغلا طويلا فلهذا قال عيسى عليه السلام على يقيننا والله وعلمها
 واثبت حجر عليه مكتوب اقلني فقلبت فانا على بالجنة مكتوب من لا يعمل
 بما يعلم مشوم عليه طلب لا يعلم ويرد عليه واعلم اوصي الله ثم
 الى داود ع ان اهلون ما انا صانع بعالم غير عامل بعلمه امتلأ من سبعة
 عفوية باطنه انا خرج من قلبه حلاوة ذكره وليس الى الله سبحانه
 طريق سلك لا يعلم والعلم ذبيح المر في الدنيا وسائق الى الجنة
 وير يصل الى رضوان الله سبحانه والعالم حقا هو الذي ينطق به
 اعمال الصالح واوداه الرأفة وصدقته لا لسانا ومناظرة
 ومعادلة ونصالة ودعوة ولقد كان يطلب هذا العلم في غيره
 هذا الزمان ان كان فيه عقل ونسك وحكمة وحياء وخشعة وانما ترى
 طالبة اليوم من ليس فيه من ذلك شيء والعالم يحتاج الى عقل ودق
 وشفقة ونصحة حلم وصبر وفناعة وبذل والمنع لم يحتاج الى وعية
 واداة فراغ ونسك وخشعة وحفظ وعزم الباطن الثالث في استق
 في القضاة قال الصادق عليه السلام لا يجلس القضاة لمن لا يستغفر من الله عز
 وجل يصفاة واخلاص عمله وعلا بنية برها من رتبة في كل حال لا
 من انني فقد حكم والحكم لا يصح الا باذن من الله وبرها من حكم
 بالجنة لا معاينة فهو جاهل ما خوي يجهله وما تقوم بحكمة فالجنة

في القضاة
 في القضاة
 في القضاة

صلى الله عليه وآله اجراكم على القضا اجراكم على الله عز وجل ولا يعلم الغيب
 انه هو الذي يدخل بين الله تعالى وبين عباده وهو الخبير بين الجنة والنار
 وقال سبحانه بن عيسى كيف يتقنع بعلي خيره وانا قد حرمت نفسي بغيرها
 ولا محل القضا في الحلال والحرام بين الخلق الا لمن اتبع الحق من اهله
 وناحية بلده بالنبى صلى الله عليه وآله وعرف ما يصلح من قضاة فاما
 النبي صلى الله عليه وآله وذلك لربنا ولعل ولعل لاننا لعنا عظمنا
 امير المؤمنين علي عليه السلام لقاض هل يعرف الناس من المنسوخ
 الا قال فهل اشرفت على مراد الله عز وجل في امثال القرآن قال لا اذ اهلك
 واهلك والمفاتيح يحتاج الى معرفة معاني القرآن وحقائق السنن والاطن
 الاشياء الاداب والاجماع والاختلاف والاطلاع على الاصول فاما
 اجتمعوا عليه ما اختلفوا فيه الى حسن الاحكام الى العمل الصالح
 ثم الحكم ثم القوي ثم جسد ان قد الباب الرابع الشورى في الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر قال الصادق عليه السلام من لم يسلم عن هوا
 ولم يتخلص من افات نفسه فهو انها ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في
 كف الله وامان عصمه لا يصلح له الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه
 اذا لم يكن بهذه الصفة فكنا اظهر امر يكون حجة عليه لا يتقنع به
 قال الله تعالى انا امرنا الناس بالبر ونفسون انفسكم ويقال له يا خائن
 انما اخطى بخلق بما حث به نفسك وارحمت عنانك وان تعلبه
 الاسد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الآية

في بيان
 ما لا يعلم الغيب

يا ايها

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ عَلَىٰكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَنْزُكُ مِنْ صَلَاتِنَا أَهْلُكُمْ إِلَى اللَّهِ قَطًّا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرًا بِالْعُرْفِ وَأَنْزَلَ عَنْ الْمَنَكِرِ وَاصْبِرْ
 مَا أَصَابَكَ حَتَّىٰ تَنَادِبْتَ شِمَامًا طَائِعًا وَهُوَ مُتَبَعًا وَاعْجَابُ كُلِّ ذِي
 رَأْيٍ بِرَأْيِهِ وَقَلْبُكَ سَيْفُكَ وَرُوحُكَ عَنْكَ أَمْرُ الْعَامَّةِ وَصَاحِبُ الْأَمْرِ الْمَعْرُوفِ
 بِمُجْتَاجِ الْإِنِّ أَنْ يَكُونَ عَالِمًا بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ قَارِعًا مِنْ خَاصَّةِ مَا بَاطِنُ
 مِرْوَيْهِمْ عَنْهُ نَاصِحًا لِلْمَخْلُوقِ رَحِيمًا لَهُمْ رَافِقًا لَهُمْ وَاعْبَاءُ لَهُمْ بِاللَّفْظِ
 وَحَسَنُ الْبَيِّنَاتِ عَارِفًا بِتَقَاوُشِهَا خَلِيقًا لَهُمْ لِيَنْزِلَ كُلَّ مَنْزِلَةٍ بِصَبْرٍ يَكُونُ
 الْقُسْرُ وَمَكَانُ الشَّيْطَانِ صَابِرًا عَلَى مَا بِالْحَقِّ لَا يَكْفِيهِمْ بِهَا وَلَا يَشْكُو
 مِنْهُمْ وَلَا يَسْتَعْمِلُ الْحِجَّةَ وَلَا يَغْنِظُ لِنَفْسِهِ حَجْرًا نَبِيَّةً لِلَّهِ مُسْتَعِينًا بِهِ
 وَصَبْرًا لَوَجْهِهِ فَإِنْ خَالَفُوهُ وَجَفَوْا صَبْرًا وَاقْفُوهُ وَقَبَلُوا مِنْهُ
 شُكْرًا مَعْقُودًا إِلَى اللَّهِ نَاطِرًا لِعَبِيدِهِ الْبَابُ الْخَامِسُ لَا يَسْتَوِي فِي أَهْلِ
الْعِلْمِ قَالُ الصَّوْفِ عَلَى السُّلَّمِ الْحَسَنَةِ مِنْ رَأْيِ الْعِلْمِ وَالْعِلْمِ شُعَاعُ الْعُرْفِ
 وَقَلْبُ الْإِيمَانِ وَمَنْ حَرَّمَ الْحَسَنَةَ لَا يَكُونُ عَالِمًا وَإِنْ لَشِقَ الشَّعْرَ بِتَشَابُهَاتِ
 الْعِلْمِ قَالَ اللَّهُ غَرَّ جَلَّ نَمَائِجُ خَشْيَةِ اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ الْعِلْمُ ثَمَانِيَةُ أَشْيَاءَ طَمَعُ
 وَالْبُخْلِ وَالرِّيَاءِ وَالْعَصْبِيَّةِ وَخُبَالِ الْمَدْحِ وَالْخَوْصِ نَحْمًا بِصُلُوحِ الْحَقِيقَةِ
 وَالشُّكْلِ فِي تَرْبِيزِ الْحَلَامِ بِزَوَادِ الْأَلْفَاظِ وَقَلْبُ الْحَيَاءِ مِنَ اللَّهِ وَالْإِنْفَاءُ
 وَتَرْكُ الْعِلْمِ بِمَا عَلِمُوا قَالَ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ شَفَى النَّاسَ مَنْ
 هُوَ مَعْرُوفٌ بِعِلْمِهِ مَجْهُولٌ بِعِلْمِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْلَمْ
 لَا تَجْلِسُوا عِنْدَ كُلِّ رَاغٍ مَدْعُوٌّ يَدْعُوكُمْ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى الشُّكْلِ وَالْإِفْخَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا
 لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ
 هَدَانَا اللَّهُ إِنَّ رَبَّنَا
 لَشَدِيدُ الْحِسَابِ

الى الربا ومن التواضع الى الكبر ومن البصيرة الى العداوة ومن التمسك الى الغنى
 ومن التمسك الى الاغرام بدعوى من الكبر الى التواضع من الرقاء الى الاخلاص
 من الشك الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى البصيرة ولا
 يصلح كونه خلقا الا من جاوز هذه الافات ^{الاضافات} يصلح واسترشد على عيوب
 الكلام وعرف البصيرة من السقيم وعلل الخواطر ومن النفس والهوى قال ابن
 المؤمنين كن كالطبيب الرفوق الشفيق الذي يضع الدواء بحيث ينفع
 الباب الناس والشوق في امة الفراء قال الصاوي عليه السلام المنفرد
 بلا علم كالمعجب بالمال ولا ملك بعض الناس لفقره ويغضون عيبه
 ابد اعاصم للخلق في غير واجب من خاصم الخلق في غير ما يؤمر به فقلنا ذاع
 الخافض والرتوبية قال الله تعا ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا
 هدى ولا كتاب منير وليس احدا شدا عفا بما تمس ليس من فضل الدعوى بلا
 حيفه ولا مغنى قال زيد ثابت لا ينه يا معي لا يرى الله اسمك في قولن القرآن
 وقال النبي صلى الله عليه واله سبنا زمانا على ائمة نسمع فيه باسم الرجل
 خير من ان نلقى وان تلقى خيرا من ان يجرب قال النبي صلى الله عليه واله اكثر
 منا في امتي فارقوها وكن حيث قد ثبت اليه امرت به وانخفض صوتك في الخلق
 ما استطعت واجعل طاعتك لله تعانك لروحك من حشد ولكن
 معبرا حالك ما تحققت بملك بين يديك استغن بالله في جميع مؤ
 منصر الى الله في انا املك اطراف ممالك قال الله نعم ادعوا ربكم
 نضرنا وخفية انه لا يجلب المصدين ولا عندا من صفة قرأ زمانا

ما شكا اليه

هذا وعلمهم فكن الله في جميع أمورك على وجل لئلا تقع في مبدأ التهمة
فهذا الباطل الشائع السوء في بيان الحق والباطل قال الصادق عليه
السلام الله وكرهت شئت من أي قوم شئت فانه لا خلافة الا هذا التقوى
والتقوى محبوب عند كل فريق وفيه جناب كل خير ورشد هو ميزان كل علم
وحكمة واساس كل طاعة مقبولة والتقوى ما يفجر من غير المعرفة بالله نعم
يحتاج اليه كل فن من العلم وهو لا يحتاج الا الى فهم المعرفة بالجموع
مبني على الله تعالى سلطان من هذا التقوى يكون من اصل اطلاع الله عز
وجل على من يعبد بلطفه هذا اصل كل حق واما الباطل فهو ما يقطع
عن الله مشقوع عليه أيضا عند كل فريق فاجنب عنه وافردك الله تعالى
بلا علامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اصدك كلمة قالها العرب كلمة
ليسد جثا لا أكل شيء ما سوا الله بالحل وكل نعيم لا محالة زابل قال
ما جمع عليه من الصفات والنفى والتقوى من أصول الدين وحفايق الدين
والرضا والتسليم لا يدخل في اختلاف الخلق ومقالاتهم فبعضهم
وقد جعلوا الحق الحجة بان الله واحد ليس كمثل شيء ولله علم في حكمه
وفعله ما يشاء ويحكم ما يريد لا يقبل في شيء من صنعه لم ولا كان ولا يكون
شيء الا بمشيئته وارادته وانته قاد على ما يشاء وصان في وعده ووعيد
وانا لقرآن كلامه وانته كان قبل الكون والمكان والزمان وان احدث
الكون وفناء عنه سواء ازيد باحدثه علما ولا ينقص بهتانه ملكه
عز سلطانه وجل بجلاله فمن اراد عليك ما ينقص هذه الاصل فلا

هذا وعلمهم
فكن الله في جميع
أمورك على وجل
لئلا تقع في مبدأ
التهمة

نقيد

معرفة النبي صلى الله عليه وسلم

فقبله وجرد بالحنك لذلك شيء كان عرفت به فهو مع القانوين
الباينين والشوق في معرفة الأئمة عليهم السلام قال الصادق عليه السلام
الله عز وجل مكني إني من خزائن لطفه وكرمه رجنه وعلمهم من مخزونه
علمه وأفردهم من جميع الخلائق ليقسره فلا يشبه حوالم وأخلاقهم أحد من
الخلائق أجمعين إذ جعلهم سائر الخلائق إليه جعل جهتهم واطاعتهم
رضا وخلافهم وانكارهم وسبب سخطه وأمر كل قوم وفئة باتباع طاعة
وسوطهم ثم إني إن يعيّل طاعة الأئمة عليهم السلام فيجب عليهم ومعرفة جنهم ويجعلهم
وحرمتهم ووفادتهم وتعليمهم وجاههم عند الله تعالى فعظم جميع إيمانهم
الله تعالى ولا ينزلهم منزلة أحد ممن دونهم ولا يستوفى بعقلك في مقامهم
وأحوالهم وأخلاقهم الأئمة إن يحكم من عند الله ولجاء أهل البصائر
بذلك بل يتحقق بها فضائلهم ومزاياهم ولذا بالوصول إلى حقيقة ما لهم عند
الله تعالى فإن قلوب أفواه وأفعالهم بمنزلة وهم من الناس أجمعين
أشأن حجبهم وانكروا معرفتهم وجهلت خصوصيتهم بالله و
سقطت عن رتبة خفائهم الأئمة والمعرفة قبالاً ثم إنك الباء
التي في الشوق في معرفة الأئمة قال الصادق عليه السلام وآيات صحيح
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واله فلما نظرت له فمكاً باسماً إن أن الله عز وجل لم يبعث نبياً ولا رسلاً
الأول اثنا عشر نبياً قال فليكن رسول الله عز وجل من هذا من أهل
قال يا سلمان هل علمت قبالة الاثنى عشر الذين اختارهم الله تعالى

معرفة النبي صلى الله عليه وسلم

للامامة من بعدك فقلت الله رسول الله فقال يا سلمي اختلفت في الله تعالى
من صفوة نوره ودعا فاطمة فخلق من نور عليا ودعا فاطمة
فخلق من نور علي فاطمة ودعاها فاطمة فخلق من نور علي فاطمة
الحسن والحسين فدعاها فاطمة فاطمة فاطمة فاطمة فاطمة فاطمة
تعالى المهور وانما محمد والله تعالى وهذا علي والله الفاطمة وهذه فاطمة
والله ذوالاخوان وهذا الحسن والله الحسن وهذا الحسين خلق من نور
الحسين سبعة ائمة فدعاهم فاطمة فاطمة فاطمة فاطمة فاطمة فاطمة
مبينه وارضا مدجنة وهو اوملكا او بشرا وكنا الورديين والسنج
ونطبع قال فقلت يا رسول الله انك في ما لم تعرفه ولا حق معرفتهم
فقال يا سلمي ان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالاهم ونبر من
عديهم كان والله متابا ورحبت فود وبكر خبيث سكن فقلت يا رسول
الله فهل ايمان بعين معرفتهم بايمانهم وانما هم فملا يا سلمي فقلت يا
رسول الله فاني لي بهم فقال صلى الله عليه له قد عرفت الحسن فقلت
نعم قال رسول الله صلى الله عليه له ثم سبدا العابد بن علي بن الحسين
ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم جعفر
محمد لسان الله العتقان ثم موسى جعفر الكاظم غيظه صبر في الله ثم
علي بن موسى الرضا الرازي سبى الله ثم محمد بن علي المحمدا من خلق الله ثم
علي بن محمد طاهر في الله ثم الحسن بن علي الصامت الا يا بن علي سبى الله ثم فلان
سماه يا بن الحسن الناطق الفائم بحق الله تعالى قال سلمي ان فيك ثم فقلت

يا رسول الله اني مؤجل الى عهدهم قال يا سلمان افترقا فاجا وعدا لهما
 بعثنا عليك عبادنا اوله باس شديد فجا سوا خلا للتيار وكان
 وعد الله مفعولا ثم ردونا لكم الكرة عليهم ثم امدناكم باصوال وبينين
 وجعلناكم اكثر نفيرا قال فاشد بكماني وشوتي وقلت يا رسول الله بعد
 منك فقال اي الذي رسله لبعهد متى وبعلق فاطمة والحسن والحسين
 ولسعة ائمة من ولد الحسين عليهم السلام وبك ومن هو منا ومطلو منا وكل
 من يحصل الايمان محضا اي والله يا سلمان ثم ليحضر ابيس وجنوده وكل
 من يحض لكم محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والترات ولا يظلم
 وتلك حدا ونحرنا ويل هذه الامة وزيدان ثم على الذين استضعفوا
 في الارض ويجعلهم ائمة ويجعلهم الوارثين ويمكن لهم في الارض و
 ترى فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يجدون قال سلمان فقد
 من يد رسول الله صلى الله عليه وآله وما يبايعة اسلمنا كفا في الموت
 اوله الباء سبعون معرفة الصلابة قال الصلابة عليه السلام لا بدع
 البين بالشك المكشوف بالتحقق لا يحكم على ما لم يره بما روى عنه قد
 عظم الله عز وجل امر الجبهة سوا الطر بلخوانك من المؤمنين فكيف بالجماعة
 على اطلاق قول واعثنا زور وبيان في اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وآله قال الله عز وجل اذ تلقونهم بالسنتكم وتقولون يا فواكهكم ما بالبر
 لكم بمر علم ومحبته وهبنا وهو عند الله عظيم وما دمت الى الحسين
 القول والمعل في عينك وحضرتك سبيلا فلا تتخذ عنهم قال الله

كتاب التكميل

قُلْ وَأَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الْبَيْتُ صَاحِبُهُ
 طَائِفَةُ أَكْرَمِهِمْ بِأَجْلِ الْكَرَامَةِ وَحُلَاهُمْ بِحِلْيَةِ الثَّابِتِ وَالنَّصْرُ لَا مُنْقَامَةَ
 لِعَصِيَّةٍ عَلَيْهِ الْمَحْبُوبُ وَالْمَكْرُوهُ وَانْظُرُوا لِسَانَ بَيْتِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَضْلِهِ
 وَمَنَافَتِهِمْ وَكَرَامَاتِهِمْ وَاعْتَقِدْ حُجَّتَهُمْ وَادْكُرْ فَضْلَهُمْ وَاحْدُجْ بِحَالِهِمْ
 الْبِدْعَ فَإِنَّهَا نَبَتْ فِي الْقَلْبِ كَقَرَا وَضَلَّ الْأَمِينُ وَأَنْ اسْتَبْنِ عَلَيْهِ
 فَصِيْلُهُ بَعْضُهُمْ فَكَلِّمْهُمُ إِلَى عَالَمِ الْعَيْتِ قُلْ لِلَّهِ الْحُجَّةُ لِمَنْ رَاجِبُهُ نَاتِ
 وَرَسُولُكَ مِنْ بَعْضِ لِمَنْ رَاجِبُهُ نَاتِ وَرَسُولُكَ فَإِنَّهُ لَمْ يَكْلَفْكَ نَفْسًا
 ذَلِكَ الْبَابُ الْحَادِثُ فِي حُرْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الصَّانِقُ لَا يَعْظُمُ
 حُرْمَةُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا مِنْ قَدِّ عَظَمِ اللَّهِ حُرْمَتُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ كَانَ أَيْلَافُ حُرْمَةِ
 اللَّهِ وَرَسُولِهِ كَانَ شَدَّ نَعْظُهُمَا حُرْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ أَسْهَنَ هَانِ حُرْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ
 نَعْدَهُ نَكَاسُ ثَرَامَانَةٍ قَالَ الْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ أَجْلَالِ اللَّهِ
 عَظَامَ ذَوِي الْفِرَةِ فِي الْإِيمَانِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رَحِمَ صَغِيرًا وَلَا يُوَفِّرُ كِبَرًا فَلْيَسْ مَنَاوَلَا تَكْفُرْ صُلَامًا بَدَنُكَ فَهِيَ الْوُفُورُ
 لَا مِنْ تَكْرَهُ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّا لَمُنَافِقِينَ فِي ذَلِكَ الْأَسْفَلِ مِنْ
 نَارٍ وَاشْتَغَلِ بِشَأْنِكَ الَّذِي أَنْتَ بِهَذَا مَطَالِبُ الْبَابِ الثَّانِي وَالسَّعْيُ
 نَبْرًا لَوَالِدَيْنِ قَالَ الصَّانِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ حَسَنَ مَعْرِفَةَ عَبْدِهِ بِاللَّهِ إِذَا لَمْ
 يَتَذَكَّرْ بِوُجْهِهِ الصَّاحِبِ إِلَى خُصَايَا اللَّهِ مِنْ نَبْرًا لَوَالِدَيْنِ الْمُؤْمِنِينَ بِرَبِّهِ
 جِئَ اللَّهُ تَعَالَى لَا نَحْوُ لَوَالِدَيْنِ مَشْفُوقٍ مِنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا كَانَ عَلَى
 نَجَاحِ الدِّينِ وَالسُّنَنِ وَلَا يَكُونُ أَنْ يَمْنَعَنَّ الْوَلَدُ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ إِلَى طَاعَتِهَا

فِي بَابِ الْحَادِثِ

فِي بَابِ الْحَادِثِ

من البغين إلى الشك من الزم على الدنيا ولا بدعوانة إلى خلاف ذلك
 فإذا كان كذلك فمعضبتهما طاعة وطاعتها معصية قال الله تعالى
 وإن جاهدك على أن تترك بما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما
 في الدنيا معروفا ويبغ سبيل من اتاب إلى ثم إلى مرجعكم وأما في باب الخصا
 صا بهما وأدفع بهما واحتمل أذاهما بحق ما احتمل عندك حال صغر
 ولا تضيق عنهما فيما قد شاع الله عليك من المأكول والملبوس ولا تحو
 وجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق صوتهما فإن تعظيهم بما من الله
 وقل لهما بأحسن القول والطف بهما فإن الله لا يضيع أجر الحسنين
 الباء التثنية تسمى في الموعظة قال الصادق ^{عليه السلام} أفضل الموعظة ما
 لا يجاوز الفواحد الصلوة والفعل حد الاخلاص فإن مثل الواظ
 والمنظ كاليفظان والرافد من استنقظ عن بعد عقلته ومخالفاته
 ومغاصبه صلح أن يوظفه من ذلك الرقاد وأما الثاني في مقادير
 الا عند أول الخاضعة مراقب المعنى وترك الجوابا سنجبا التبعة والربا و
 المنهزم والتضيق للخلق المشرقة يرى لصاحبها المظهر عاراة بالهنة
 وهو في الحقيقة حال عنها قد غمرتها وخسبها حيا المحمودة وغشيتها باطمة
 الطبع فما افسنه بهواه واضل الناس بمباله قال الله عز وجل ليس المو
 ولبس العشير وأما من عصيه الله بنور التائبين حسن التوفيق فظهر
 قلبه من الدنس فلا يفارق المعرفة والنقي فجميع الكلام من الاصل و
 ترك قائله كيف مما كان قال الحكيم اخذ الحكمة ولو من افواه المجانين

في كتاب التكملة
 في شرحه

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه فضلنا عن الكلام ولا
 نجالسوا من نواقض طوائفكم ونحالفوا بالهكم فان ذلك المذموم للشيء
 له ان كنتم صناديقين فاستفادتم فاذا البقت له ثلث خصال فاعنه زوا
 ولقاءه ومجالسته لو كان ساعة فانه للبوثرة في بيتك ومطبخك ^{انك} وسجنتك
 بركانه فمن كان كلامه لا يجاوز فعله وفعله لا يجاوز صدقه وصدقه لا
 ينافع وتب في السيرة بالحرمه وانظر الوجه والبركة وواحدة الرقيم الجوهريك
 ورابعه كمال التوبة فخير وانظر اليه يعني فضل الله عليه ونقصه
 له وكرامته اياه الباب الثالث يسبق في الوصية قال الصادق عليه السلام
 افضل الوصايا والزمها ان لا تنسى بك وان ذكره ما تاولا نعصيه ونقيد
 قاعدا وفائدا ولا نعثر بغيره واشكره ابدا ولا نخرج من تحت استنار
 رحمه وعظمته جلالة فضل ونفع في ميدان الهلاك وان متكليا
 والضرا واحرفك ببرنا المحن واعلم ان بلايا محشوة بكرامات الابدية
 ومحنة مؤثرة ورضاه وقبره ولو بعد حين فبالطمان اعم لمن علم ووفو
 لذلك وان رجلا اسووى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا
 تعصيت قط فان فيه مناعة وبيل فقال اذ به فقال اياك وما تغتد
 منه فان فيه الشك الخفي فقال اذ به فقال صلى الله عليه وآله صل
 صلاوة مؤدع فان فيه الوصلة والفرح فقال اذ به فقال صلى الله
 عليه وآله اسبحني من الله اسبحناك من صالح جبرتك فان فيها زيادة
 اليقين وتداوم الله ما يواجر به المواسون من الاولين والآخرين

في كتاب
 في فضائل
 سيدنا محمد
 صلى الله عليه وآله

في غصلة واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل ولقد وصينا الذين
 اوتوا الكتاب من قبلكم وابائكم ان اتقوا الله وميزة جماع من كل عبادة
 صالحة وهي صلة من وصل الخالدات العلى والرتبة القصوى وهي
 عاش من عاش بالجنوة الجنة والانس الدائم قال الله عز وجل ان تكف
 في جنات تجري من تحتها الانهار عند ملك مقرب الباب الرابع
 والسبعون في الصداقة قال الصادق عليه السلام الصديق نور متشعشع غالة
 كالشمس يضيئ على كل شيء بمناها من غير نقصان ينفع على معاشها
 والمعاد وحماها هو الذي يصل كل كاذب بحقيقة صلواته عليه هو
 المعنى الذي لا يسع معه سواء او صند مثله ادم على نبيا واله وعليه السلي
 صديق بليل في كذبة حين اقم كاذب بالعدم ما به من الكذب ادم قال الله
 تعالى ولم يجعله غمرا لان ابليل يدع شيا كان اول من ابدعه وهو عين
 معهود ظاهر او باطنا خفي هو بكنية على معنى لم ينفع به من صديق ادم على
 بناء الابد او ادم عم بصدق كذبة شهادة الله عز وجل له ينفي
 عنه عما يضا عهده في الحقيقة على معنى لم ينقص من استقامه ممكن
 شيئا فالصدق صفة الصادق وحقيقة الصديق يقتضي تركية الله تعالى
 لعبده كاذب عن صديق عليه في الفهم بسبب استا اليه من صدقه وهو
 براءة الصادقين من رجال الله محمد صلى الله عليه واله فقال الله تعالى
 هذا يوم نفع الصائين صدقهم وقال امير المؤمنين علي عليه السلام
 الصديق سقا الله في ارضه سماءا بها هوى به يقله فاذا اردت

في غصلة واحدة

اصطفا

في غصلة واحدة

ان تعلم صفا انتام كاذب فانظر في صدق معناك وعقلك وعونك وغيرها
بسطاس من الله تعا كالتة القيمة قال الله تعا والوزن يومئذ هو
فانما اعتدل معناك بهود دعوتك بئس لك المصدق وادع في الضيق

ان لا يخالف لك الفلك لا الفلك لك الشاوم مثل الصفا الموصوف
نما ذكرنا كمثل النار في جحران لم يبرع فاما يصنع الباب الجان
والسبعون في التوكيل قال الصبان عن التوكيل كاس محتوم بخاتم الله عز
وجل فلا يشرب بها ولا يفتن خامها الا المتوكلون كما قال تعا وعلى الله

تلبسوك المتوكلون قال عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين
جعل الله التوكيل مفتاح الايمان والامان فقل التوكيل حقيقة
التوكيل الاشارة اصل الاشارة تقديم الشئ بمجته ولا يترك المتوكل
في توكله من اثبات احد الاثباتين فان اثر العلول وهو الكون يجب
به وان اثر المعلل عللة التوكيل وهو الباري سبحانه وتعالى في معر ان ارد
ان تكون متوكلا لا منعلا فكبر على روحك من تكبر وودع اما
بتك كلها توديع الموت للمجنوه وادع خد التوكيل الاشارة بمقتضا
بالايمه ولا تطالع مقسومك ولا تستشرف معلومك فتقتض احدنا
عقدا بمانك وانت لا تشعر وان عزمت ان تقف على بعض شغنا الموكلة
في توكله من اثبات احد الاثباتين حقا فاعتصم بعروة هذه الحكمة
وهي انه روي ان بعض المتوكلين قدم على بعض الايمه عليهم السلام فقال
اعطف على تجواب مسئلة في التوكيل والامانة كان يعرف الرجل

في التوكيل

التوكل وتفسير الورع واشرف على صك فيما سئل عنه من قبل ابداء
 اياه فقال له فضاوط مكانك وانظر في ساعة مينا هو مطر في الجو
 اذا اجنبا بها فغير فادخل الامام بيده في حبيبه واخرج شيئا فناوله فغير
 ثم اجلس على المتأمل ففك له هناك سئل عما يدالك فقال السائل في
 ايها الامام كنت اعرفك فادرا متكما من جواب مسئلة قبل اننا
 فاشانك في ابطائك عني فقال الامام ع لغير المغني قبل كلامي اذالم
 اكن اولنا هيا بشروني في مطلع عليه انا تكلم بعلم التوكل وفي
 جيلتي ثم لم يجل في ذلك الا بعدا بشا وقافهم فتهق السائل شمه
 وحلفا لا ياوي عمارا ولا بانس بيشر ما غاثر الباب الساسر السجوا
 في الاخلاص قال الصافي عليه السلام الاخلاص جميع فواضل الاعمال
 وهو معنى مفتاحه لقبول وتوفيقه الرضا من يقبل الله منه ويرضه
 عنه فهو المخلص وان قل عمله ومن لا يقبل الله منه فليس بمخلص وان
 كثر عمله اعتبارا بادم ع وابليس عليه لعنة علامة القبول وجود
 الاستغانة بسبب لكل مخاب مع اصليته علم كل حركة وسكون والمخلص
 ذات روحه باذل مهيمنة في نفوسه متابة العلم والاعمال والعامل
 بالعمل لانه اذا ادرك فقد ادرك الكل واذا فاته ذلك فاته الكل وهو
 مضيقه مع التبرية في التوحيد كما قال الاول هلك العالمون الغافلون
 وهلك الغابون الا العالمون هلك العالمون الا الصافون
 المخلصون وهلك المخلصون الا المقنون الا الموقنون وانما الموقنون
 وهلك المقنون

في التوكل

هلك المقنون

هلك

على خطر عظيم قال الله تعالى واعبدوا عبدك حتى ياتيك اليقين فاد في حد
 الاخلاص بذل العبد طاقته ثم لا يجعل لعله عند الله قد افوض به
 على ربه مكافاة لعله يعلم انه لو طالبه بوفاء حق العبودية لعجز واد في مقام
 المحتلص في الدنيا والسلامة من جميع الاثام وفي الاخرة النجاة من النار
 والعفو والجنة الباب السابع والسبعون في معرفة الجاهل قال الصادق
 عليه السلام صورة دكن في الدنيا افياطها طلة وادبارها نور والعبد الجاهل هو
 منقلب معها كقلب الظلام مع الشمس لا يرى الى الا ان تارة تارة يجده
 جاهلا بحضرة نفسه خامدا لها عارفا بغيبها في غير شأ خطاطا و
 تارة يثبته عالمها بطباعه شأ خطاطا خامدا لها في غيره وهو منقلب
 بين العصمة والخذلان فان قابله العصمة اصابت ان قابله الخذلان
 اخطا ومفتاح الجاهل الرضا والاعتراف بمرئيه مفتاح العلم الاستبصار
 مع اضمار رقة التوفيق واد في صفة الجاهل دعواه بالعلم بلا استحقاق
 واوسطه جهل بالجهل وافضاه حجوده بالعلم وليس شيء اثبات حقيقة
 بقية الا الجاهل في الدنيا والخرص لكل منهم كواحد والواحد منهم كالكل
 الباب الثامن والسبعون في تجليل الاخوان قال الصادق عليه السلام
 مصانحة اخوان الدين اصلها من حجة الله لهم فالرسول الله صلى
 الله عليه واله وسلم ما مضى في اخوان في الله الا ما نزلت في نوح بما حقه
 بعوان يوم ولدتهما امهما ولا كثر جهتهما وبجملتهما كل واحد حصة
 الا كان له مزيد والواجب على اعلمهما بدن الله ان يريد صاحبه في متون

في معرفة الجاهل
 في معرفة الجاهل

في معرفة الجاهل
 في معرفة الجاهل

الفرائد النظار لمرآة الله بها ويرشد الى الاستقامة والرضا والعبادة
 ويبشر برحمة الله ويخوف من عذابه وعلى الاخوان ببارك باهداية
 ويمسك ما يدعوه اليه ويعظه به ويبذل بما يملك اليه معطاءاً بالله
 ومنعياً به لتوفيقه على ذلك قبل الغيبة من هم على نبيينا والرواية
 كيف اصبحت قال لا املك دفع ما ارجو ولا استطيع دفع ما اخذته
 ما مؤدا بالطاعة ومنهيا عن المعصية فلا ادى فقيرا ففر مني وقيل
 لا وليس الفري كيف اصبحت قال كيف يصبح رجل اذا اصبحت لا يدرك ابي
 اذا ايسر لا يدرك ابي قال ابو ذر رضى الله عنه اصبحت اشكر ربي و
 اشكر نفسي قال النبي صلى الله عليه واله من اصبحت بهذه غير الله فقد اصبحت
 من الخاسرين المعبدون الباب التاسع السبعون في التوبة قال الصادق
 عليه السلام التوبة جبل الله وملا عنابته ولا يملك العبد من مداومة
 التوبة على كل حال وكل مرتبة من العبادات توبة فنية لا يتب من اضطرار
 الشر وتوبة لا وليا من يلوون الخطايا وتوبة لا صفتا من النفس وتوبة
 الخاصة من الاشتغال بغير الله وتوبة العام من الذنوب لكل واحد
 منهم معرفة وعلم في اصل توبته ومنهى امره وذلك بطول شرحها
 فاما توبة العام فان يحصل بالجدة من الذنوب بما الحسرة والاعتراف
 بجنابته دائما واعتقا الندم على ما مضى والخوف على ما بقي من عمره
 ولا يستغفر ذنوبه فيجمل ذلك الى الكسل ويديم البكاء والاسف على
 ما فاته من طاعة الله ويحبس نفسه من الشهوات ويستغث بالله

في التوبة

تعالى ليحفظه على وفاء توبته وبعضه عن العود الى ما اسلفه في روضه
في ميدان الجهل والعبث ويقضي عن القوائت من الفرائض ويرد المظالم
ويقتل فرقاء التو ويسيهر ليله ويظا نهاره ويبتكر دائما في غايته
يسئعني والله سائل الله الاستقامة في سائرته وخيرته ويثبت عند المحن
والبلد اكله ليقطع عن رجعة التو ابين فان في ذلك طهارة من ذنوبه
زيادة في عمله ودفعه في درجة قال الله عز وجل ولعل الله الذين
صدقوا ولعل الكاذبين الباطل الثمانون في الجها والراضة قال
الصادق طوي لعد جاهد الله نفسه هو اه ومن هزمه جئته هوا
ظفر به في الله ومن جاوز غفلة نفسه الامانة بالتو بالجهل و
الاستكانة والخضوع على سباط حكمة الله تعالى فله فوزا عظيما
ولا يتجأ ظلم واوحش بين العبد وبين الله تعالى من النفس والهوى والشر
لقلها ما وقطعها سلاح الزم مثل الامتنان الى الله سبحانه والحنو
والجوع والظما بالنهار والتمهر بالليل فان ما رضى صاحبه مما شهيدا
وان عاش واستقام اذاه عاقبته الى الرضوان الا كبر قال الله عز وجل
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا وان الله لمع الحسبين واذا
رايت مجتهدا بلغ منك في الاجتهاد ففوج نفسك ولها وعبرها بحسنا
على الارادة عليه واجعل طار ما من الامر وعنا ما من الهوى وسقها
كالارض الفارة الى الابد هب عليه خطوة من خطواتها الا وقد
صح اولها واخرها وكان رسول الله صلى الله عليه واله يصلي حتى

يجمع
الاجتهاد
في
الدين

بتورم قدامه ويقول افلا اكون عبدا شكورا اريد ان يعثر به امره فلا
 تغفل عن الاجتهاد والتعب والرياضة بحال الا وانك لو وجدته هلا
 عبادة الله ورايت بركاتها واستحضات بيورها لم تضرب عنها غشا
 واحدة ولو قطعت با اربابا ما عرض من عرض عنها الا بحر من السلف
 من العظمة والوقوف ^{قبل} لبريع بن خنيم قال لا مقام بالليل قال لا اخاف
 البياض **الباب الحادي والثمانون في الفتا** قال الصافي عليه السلام في
 الظاهر من فتا الباطن ومن اطلع سيرته اطلع الله علانيته ومن خاف
 الله في السر لم يهتك الله علانيته ومن خاف الله في السر هتك الله سره
 في العلانية واعظم الفتا ان يرضى العبد بالعفة عن الله تعالى وهذا
 الفتا ينولد من طول الامل والحرص والكبر كالغبر الله تعالى في فضة
 وقوله ولا تبغ الفتاة الارض ان الله لا يحب المفسدين وكانت هذه الفتا
 من صنع قارون واعناده واصليها من حب الدنيا وجمعها ومناجاة
 النفس وهواها واقامة شهواتها وحب المحمود وموافقة الشيطان و
 اتباع خطوانه وكل ذلك يجمع بحسب العفة عن الله ولينها منه خلا
 ذلك لقرار من الناس ورفض الدنيا وظلال الراحة والانقطاع عن
 العادات وقطع عرفه من الشهوات بدوام الذكر لله عز وجل
 ولزوم الطاعة له واحتمال جفا الخلق وملازمة القرين وشهادة العدة
 من الاهل والقرابة فاذا فعلت ذلك فقد فتح عليك باب عطف ^{الله}
 وحسن نظره اليك بالمتقرب والرحمة وخرجت من جملة العاقلين و

في كتابه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

فحكمت قلبك من اسر الشيطان وطمعت بآيات الله في معشر لو اردت من
البحر سلكك سلكا رجوت الاذن بالدخول على الملك الكريم الجواد
الرحيم واسنبطاً بساطه على شاطئ الاذن لا يجر من سلاصته وكرامته كانه
الملك الجواد الرحيم الباري المتعالي الثمانون في التقوى قال الصديق عليه
التقوى على ثلاثة اوجه تقوى بالله وهو نور الهدى والفضل عن الشهوة
هو تقوى خاص الخاص وهو من الله تعالى وهو نور الشبهات فضلاً
الحرام وهو تقوى الخاص وهو من نور النار والعقاب وهو نور
الحرام وهو تقوى العام ومثل التقوى كما يجري في النهر مثل هذه
الطبقات الثلاث في معنى التقوى كما يتبادر معروضة على خاتمة ذلك
النهر من كل لون وجنس وكل شجر منها بسبب متصل لما من ذلك النهر
قد رجوه وطعمه ولطافته وكفافته ثم منافع لخلق من ذلك الاشجار
والثمار على فروعها وفروعها قال الله تعالى صنوان وعبر صنوان يسقى
بما راحد بفضل بعضها على بعض في الاكل والتقوى للطاعات
كالما للاشجار ومثل طبائع الاشجار والثمار في لونها وطعمها مثل
مقاييس الايمان فمن كان اعلو درجة في الايمان واصفى جوهر البر
كان اصفى ومن كان اخفى كان غيباً به اخلص باطنه ومن كان كذلك
كان من الله ارنى كل عبادة مؤتلفة على غير التقوى فهي بها مشحورة
قال الله تعالى امن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان اجرام من اسس
بنيانه على شفاعته فانها رية ناد جهنم وتقبل التقوى من

عالم

ما ليس بجذبه بأس حذر ما به البأس وهو في الحقيقة طاعة بلا عصا
 وذكر بلا البيان وعلم بلا جهل معقول غير مود الباب الثالث في
 ذكر الموت قال الصادق عليه السلام ذكر الموت يمسك الشهوات في النفس
 ويقطع منابت الغفلة ويقبض القلب على ما عدا الله ويرق الطبع ويكسر
 اعلام الهوى ويطغى نار الحرص ويحضر الدنيا وهو مغتر قال النبي صلى الله
 عليه وآله فكر ساعة خير من عبادة سنة وذلك عند ما نحل المناب خيام الدنيا
 ويشد قفاي الآخرة ولا يمكن بزوال الرحمة عند ذكر الموت هذه ^{الصفة}
 ومن لا يعتبر بالموت فلا حيلة وكثرة عجزه وطوله فانه في العبر وجمعة
 في القيمة فلا خيرة قال النبي صلى الله عليه وآله واذا ذكرنا ما دام اللذات
 في سعة قبل ما هو نارسوا الله فقال الموت فما ذكره عبد على الحقيقة الا
 عليه الدنيا ولا في شدة الا انعت عليه الموت اول منزل من منازل
 الآخرة وآخر منزل من منازل الدنيا فطوب لمن اكرم عند الترفل باولها
 وطوب لمن احسن مشايعة اخرها والموت قريب شئ من بئاد وهو
 بعده ابعد فما جرى على الانسان نفسه ما اضعفه من خلق في الموت
 بنات المخلصين وهذا البحر من ولذ لك شئان من اشتاق الموت
 وكره من كره قال النبي صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب لقاء
 ومن كره لقاء الله كره لقاء الله الباب الرابع الثمانون في الحشا قال
 الصادق لو لم يكن للحشا محو لا اجبا العرض على الله تعالى وفضيحه
 هناك تستر على المحفقات لحول المران لا يبط من رؤس الجبال ولا باو

من ترك
 الدنيا
 وترك
 الدنيا

من ترك
 الدنيا
 وترك
 الدنيا

محو

الى عمران ولا ياكل ولا يشرب لا ينام الا عن اضطرار متصل بالثلب
 ومثل ذلك يفعل من يرى الجنة باهوالمها وشداها فانه في كل
 ويحيا بن بالقلب بالوقوف بين يدي الجنة حيث ياحد نفسه بالحاجة
 كانه الى عرصاتها مدعو وفي غير انهما مشوقا لله تعالى وان كان
 مشغول حبة من خرد لا يتناها وكفى بنا حاسبين وقال بعض الأئمة
 عليهم السلام خاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وذنوا اعمالكم بميزان الجنة
 قبل ان توزنوا وقال ابو نوح رحمه الله ذكر الجنة موت وذكر النار
 موت فواجبنا لنفس محبة بين مؤمنين ومدعوهم بحجج بين ذكرها على بيتنا
 والرواية السليمة كان يفكر في طول الليل في امر الجنة والنار وفيهم ليلة
 ولا ياحد في النوم ثم يقول عند الصباح اللهم اني امضوا في المستقر
 اللهم اليك الباب الخامس ثمانون في حسن الحسن قال الصادق عليه
 السلام حسن الظن اصله من حسن بمان المرء وسلامه صدق وعلا من ان
 يرى كلما نظر اليه بعين الطهارة والفضل من حيث كبره وقدره
 في قلبه من الجنا والامانة والصيانة والصدق قال النبي صلى الله عليه
 واله احسنوا طنوناكم باخوانكم نعمتموا بها صفا القلب نفا الطبع
 وقال النبي بن كعب ان اذ انتم احد لخوانكم في حضرة لشئكم ونها من
 فنا ولوها سبعين تاو بلا فان اطاعت قلوبكم على احدها والافلو
 انفسكم حيث لم تغد دوة وان تغلذوا في حضرة ليرتها عليه
 تاو بلا فانتم اولي بالانكار على انفسكم من اوحى الله ببارك وتعالى

في كتاب
 في كتاب
 في كتاب

الى داود عليه السلام ذكر عتاي الاله ونعاني قائم لم يرد اجتهد الا الى الجليل
 لثلاث نواحي الاله في الاصل الذي سلف متى لهم وحسن الظن بدعوى
 حسن العباد والمغزو رتبة في المعصية ويقتضي العفوة ولا يكون حسن
 الظن في خلق الله الا المظيع له وجود ثوابه ونجا وعفاه قال رسول الله
 صلى الله عليه واله يحكي عن ربه انا عند حسن ظن عبدي بي يا محمد فزاع
 عن وفاء حقيقة موحيات ربه فقد اعظم الحجة على نفسه وكان من
 المحذور عين في اسر هواه البار بالسائر والثمانون في المفوض قال الصادق
 عليه السلام المفوض امر الى الله تعالى واحدا لا يبدل العيش الدائم الوعد
 والمفوض حقا هو العلى عن كل فمة دون الله تعالى كما قال امير المؤمنين
 عليه السلام رضى بيا من الله به وفوضت امرى الى خالفى كما احسن الله
 بيا مضى كذلك بحسن بيا بى وقال الله عز وجل في مؤمنين فرعون واقوى
 امرى الى الله ان الله بصير بالعباد فبقية الله سبحانه ما مكر واوحا
 بالفرعون شوال الغدا والمفوض حسنة احرف لكل حرف منها حكم فمن
 له با حكامه ففقد في الناء من زكاة التدبير في الدنيا والفاء من فناء
 كل همة غير الله والواو من وفا العهد بضد بوا الوحد الباء البان
 من نفسك والبين بينك والضا من الضمير لضم الله والضم والضم
 والمفوض لا يصير الا سالما من جميع الافان ولا يمس الامعا فابدينه
 الباب الثاني والثمانون في البين قال الصادق عليه السلام البين هو
 العبد الى كل حال حتى مقام عجب كذلك اخبر رسول الله صلى الله عليه

في كتابه
 في كتابه

في كتابه
 في كتابه

والله عن عظم شأن البعير حين ذكر عنده ان عيسى عليه السلام كان يمشي
على الماء فقال صلى الله عليه واله لوزار يقينه لمشي على الماء فدل بهذا
على ان الابقا عليهم السلام مع جلالة علمهم من الله كانت بقا صل على
حقيقة البعير لا غير ولا نهاية بزيادة البعير على الابد والمؤمنون
ايضا متفانون في قوة البعير وضعفه من قوى منهم بعينه فعلا
البري من الحول والقوة الا بالله والاستقامة على امر الله وعبادته
ظاهر وباطن فداستور عنده حالنا العدم والوجود والزيادة و
القضاء والمدح والذم والعز والذل لانه يرى كلها من عين واحدة
ومن ضعف بعينه يغلوا الاستبصار وحضر لنفسه بذلك وابتغى لعاذ
وافاويل الناس بعينه حقيقة والسعي في امر الدنيا وجمعها وامساكها
مفر بالثنا انه لا مانع ولا معطي الا الله وانا العبد لا يصيب الا ما
ودون وفتر له والجهد لا يزد في الوزن فيمكن لك بفعله وقلبه
الله تعالى يكون بانوارهم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكفون
انما عطف الله تعالى بعينه حثان لهم بالكسب والحركات في باب العيش
ما لم يغفلوا حدة ولا يتركوا فرائضه وسنن بيته في جميع حركاتهم
ولا بعد لواعن حجة التوكل ولا يفتنوا في ميدان الحرص فاما اذا انشأ
ذلك وارتبطوا بخلات ما حدث لهم كانوا من اهل الكبر الذي ليس معهم
في الحاصل الا الدعوى الكاذبة وكل مكسب لا يكون صوابا فلا
يتجلب من كسبه الى نفسه الاحراما وشبهه وعلا متدبر يؤثرا يحصل

في كبره ويجوع وينفوق في سبيل الدنيا ولا يمسك والمأذون بالكسب
لو كان بنفسه مكسباً وبقلبه متوكلاً وان كثرا المال عنده قام فيه كلاً

امسك عالم بان يكون ذلك المال وفوته سواء وان امسك وان انفق انفق

فيما امره الله عز وجل ويكون منعها واعطاؤها لله تعالى الباب الثاني

والتائبون في الخوف والرجاء قال الصادق عليه السلام الخوف يقبض القلب

والرجاء شفع النفس ومن كان بالله طارفاً كان من الله حائفاً والبراء

وهما جناحا الايمان يطير بهما العبد المحقق الى رضوان الله وعبيته

عنده يصير بها الى وعد الله تعالى وعيده والخوف طالع عدل الله تعالى

وعيده والرجاء راعي فضل الله وهو محي القلب والخوف يثبت النفس

قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن بين خوفين وخوفهما مضى

خوف ضايف ويموت النفس يكون جوده القلب بحبوه القلب البلوغ

الى الاستقامة ومن عبد الله على ميزان الخوف والرجاء لا يصل

الى مأموله وكفى لا ينجى العبد هو غير عالم بما ينجم صحيفته ولا له

عمل يؤسسه باستحقاقه ولا ملذه له على شيء ولا مفر وكفى لا يرجو

وهو يعرف نفسه بالعجز وهو غير قوي في بحر الاله الله وبعامة من حيث

لا يحصى ولا تغدو المحب تعبد ربه على الرجاء بمشاهدة احواله بعين

سهر والزاهد يعبد على الخوف قال ابو طاهر من تعبدت فاعمل الناس

على الرجاء فقال بل يعمل على الخوف والخوف خوفان ثابت ومعاني

فالثابت من الخوف يورث الرجاء والمعارض منه يورث خوفاً

امسك
عالم بان يكون
ذلك المال وفوته
سواء وان امسك
وان انفق انفق

والرجاء أن من عاكف في دار العاكف منه يورث خوقاً ثابته
سنة المحنة والباد منه يصح امل العجز والتقصير الجوه الباطن الطمع
والنفاق في الرضا قال الصادق عليه السلام صفه الرضا ان يرضى
المجتبى والمكروه والرضا شاع نور المعرفة والراية فان جميع الخصال
والراية حقيقة هو المرصته والرضا اسم يجمع فيه معنى العبودية
ونفس الرضا سر والقلب سمع محمد الباقر عليه السلام يقول تعلق
القلب بالوجود شر وبالمفقود كفر وهما جناحان من سنة واعجب
بمن يدعى العبودية لله كيف يزاره في مقلداته حاشا الرضا عن العباد
من ذلك الباطل للشعور في البلاء قال الصادق عليه السلام البلاء
يزين المؤمن وكرامة لمن عقل لان مباشرة الصبر عليه والثناء عنه
يصح نسبة الايمان قال النبي صلى الله عليه واله عن معاشر الابرار اشد
الناس بلاء والمؤمنون الامثل فالامثل ومن فاق طعم البلاء تحت
محافظة الله له فلقد تبه اكثر من تلك به بالنعمة واستاق البلاء فافد
لان تحت بلاء البلاء والمحنة وانوار النعمة وتحت انوار النعمة بلاء البلاء
والمحنة وقد ينجو من البلاء ويهلك النعمة كثر وما اتى الله على
من عباده من الداء عليه السلام محمد صلى الله عليه واله الا بعد ابتلاءه
ووفاء حق العبودية فيه فكم امان الله في الحقيقة طابايات بلاءها البلاء
وبدايات نهاياتها البلاء ومن خرج من سكة البلوى جعل سراج
المؤمنين ومولس المفسرين ودليل الفاضل ولا خيرة عبد شكى من

بسم الله الرحمن الرحيم

نخضع قلوبنا لها لا في لغة وابتغها الا في راحة ومن لا يقضي حق الصبر
 في البلاء حرم فضله الشكر في الغنى كذلك من لا يؤد حق الشكر في الغنى
 يحرم عرقنا الصبر في البلاء ومن حرمها فهو من المطرودين وقال ابو
 وائى عليه السلام دعا به الله فدلنا على سبعون في الرخا حنة فاني على سبعون
 في البلاء وقال وهب بن منبه البلاء للمؤمن كالشكال للذابة والعقار
 للابل وقال امير المؤمنين علي عليه السلام الصبر الانياس كالاس من الجسد
 واسل الصبر البلاء وما يعقلها الا العالمون الباب الحادي والعشرون
 في الصبر قال الصادق عليه السلام الصبر يظهر ما في بواطن العباد من النور
 والصفاء والنجى يظهر ما في بواطنهم من الظلمة والوحشة والصبر يذهب
 كل احد ما يثبت عنده الا المجنون والنجس منكم كل احد هو ابرز
 على المنافقين لان زوال الخد والبصيرة يخرج عن الصادق والكاذب
 ونفس الصبر ما يستمر متناه وما كان عن اضطرار لا يسمى صبرا ونفس
 النجس اضطرار القلب ومخزن الشخص ونفس اللون ونفس الحال وكل
 نازلة خلنا ولباسها من الاحياء والاناية والنصرع الى الله تعالى
 جوع غير صابر والصبر ما اوله مر واخلوه حلوا لقوم ولقوم مر اوله
 واخلوه فمن دخله من واخلوه فقد حل ومن دخله من واخلوه فقد خرج
 ومن عرفه الصبر لا يصبر عما منه الصبر قال الله تعالى في قصة موسى
 والحضر عليهما السلام وكيف نصبر على ما لم نخط به خيل فمن صبر كرها ولم
 لا الخلق اولم يخرج بهنك سره فهو من العام وضبطه قال الله

باب الحادي والعشرون
 في الصبر

عن رجل وبشر الصابرين اي الجنة والمعزة ومن استغنى البلاء بالآية
وصبر على سبينة وفار وهو من الخاص بضيقه ما قال الله ان الله مع
الصابرين الباب الثاني والشعوى في الحزن قال الصادق عليه السلام الحزن
من شغارا الغارقين لكثرة موارد الغيب على سرائرهم وطول مضاهاهم
محت سرائر الكبرياء والمحزون ظاهر وقبض وباطنه بسط يعيش مع الخلق
عيش المرحمة ومع الله عيش الفرح والمحزون غير التفكر لان التفكر متكلف
والمحزون مطبوع والحزن يبدو من الباطن والتفكر من قوة المحدثات يبدو
ويبينها ورنى قال الله تعالى قصة يعقوب عليه السلام انما اشكوا بني
وحزني الله واعلم من الله ما لا تعلمون فيسبب الحزن علم حقير من
الله دون العالمين مثل البرج بن خبهم ما لك محزون قال لا بمطلوب
وبمين الحزن لانكنا وشمال الصمت والحزن يختص به العارفون لله و
التفكر بشر كنه الغام والخاص ولو حجب الحزن عن قلوبنا عند الاستغناء
ولو وضع في قلوب غيرهم لاستنكروه فالحزن اول ثابته الامر والبشر
والتفكر ثابته ناوله بضيق الايمان بالله والافتقار الى الله عز وجل يطلب
النجاة والحزن متفكر والمتفكر مغيب لكل واحد منهما حال وعلم وظرف
وحلم وشرف الباب الثالث والشعوى في الحزن قال الصادق عليه السلام
الحزن نور جوهر صلب الايمان وبغيره التثبت عند كل شيء ينكر
المؤجبه والمعرفة قال النبي صلى الله عليه واله الحزن من الايمان فقل
الحزن اما الايمان والايمان بالحزن صاحب الحزن كله ومن حرم

بشر الصابرين اي الجنة

العارفين

بشر الصابرين اي الجنة

الحزن

الجأته كره وان يغتد ونور عوان خطوه بخطا في سناحات هيبه
 بالجنا منه له خبره من جبارة سبعين سنة والوقا جرح صد الثفا
 والثفا والكره قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذالم نسخ فاعلم
 ما شئنا ان انا فارق الجنا فكل ما علمت من خبره شرفا منه متعا
 وقوة الجنا من الخوف والخوف والجنا مسكن الخشنة والجنا اوله طيبه
 واخره الرديه وصاحب الجنا مشغل بشانه مغزل من الناس من دج
 هائم فيه ولو تركوا صاحب الجنا ما جالس احدا قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله اذ ارا الله بعبد خيرا اطاه عن محاسنه وجعل مناسبه بين
 عينيه كرهه محال الله لعرضه عن ذكر الله والجنا خمسة انواع حياء
 وجنا هضبه حياء كرامة وجنا حبه حياء هيبه ولكل واحد من ذلك
 اهل ولا هله مرتبه عليه الباب الرابع والتسعون في الدعوى قال الصادق
 عليه السلام الدعوى بالحقيقة للائبنا والائمة والصديقين واما المدعى
 بغير حاجة فهو كابليل العين ادعى الشك وهو على الحقيقة مسألوه
 بخالفه ثمره فمدعى اظهر الكذب والكاذب لا يكون امينا وادعى
 بما لا يحل له فتح له عليه بواب البلوى والمدعى بطالب البيت لا محالة
 وهو مفلس فينتفع الصان لا يقال له لم قال امير المؤمنين عليه
 الصان لا يراه احدا لا هابه الباب الخامس والتسعون في المعرفة قال
 الصادق عليه السلام العارف شخصه مع الخلق وقلبه مع الله لوسها
 قلبه عن الله طرفة عين لما تشوق اليه والعارف امين وداع لله

من ترك
 الجنا
 من ترك

من ترك
 الجنا
 من ترك

حبيب الله لا ينال الإحتجاب أن الآتي الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 المرء مع من أحبته من أحب عبد الله فأنما أحب الله ولا يحب الله تعالى
 إلا من أحب الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أفضل الناس بعد
 النبيين في الدنيا والآخرة لله المحابون فيه وكل حبس معلول يورث
 فيه عداوة الأهلين وهما من عين واحدة يزيدان بدا ولا يفتصمان قال
 الله تعالى الأخاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين لأن أصل الحب
 البر عن سوء المحبوق قال أمير المؤمنين عليه السلام إن الحب شيء في الجنة والله
 حب الله والحب في الله والحمد لله قال الله عز وجل وأخبر عوهم أنا الحمد لله
 رب العالمين وذلك لأنهم أنا عابون في الجنة من النعيم ها هنا الجنة في قلوبهم
 فينادون عند ذلك الحمد لله رب العالمين أنا الشاكر والتسبيح
 الشوق قال الصادق عليه السلام المشاق لا يشتهي طعاما ولا يلبس ثيابا
 ولا يستطيب قارا ولا يابس جماء ولا باويءا ولا يسكن عسرا ولا يلبس
 ثيابا ولا يفرق إلا ويحب الله لبلادها وأرجائها أن يصل إلى ما يشتهي
 إليه من أجله لبس الشوق معبر عما في سريرة كما أخبر الله تعالى عن موسى
 عليه السلام في معارضة وعجلت إليك رب لترحمه وفسر النبي صلى الله
 عليه وآله من حاله أنه ما أكل ولا شرب ولا نام ولا اشتوى شيئا من ذلك في
 ذهابه بحبته أربعين يوما شوقا إلى ربه فإذا دخلت مسددا الشوق فكبر
 على منك ومراك من الدنيا ودفع جميع المالوفات وأصرفه عن سوء
 مشوقك ولبيك من جودك ومونك لبيك اللهم لبيك أعظم الله برك

في الجنة
 في قلوبهم

ومثل المشا مثل البير فليس له هذه الاخلاصه فدل على كل شيء دونه
 الباب التاسع في السعوه في الحكمة قال الصادق عليه السلام الحكمة حيا لموت
 وميزان القوى وثمره الصدق ولو ظن ما انعم الله على عبد بنعمته
 اعظم وانعم وادفع واجزل وايضا من الحكمة للقلب قال الله تعالى يؤت
 الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا
 الالباب اي لا يعلم ما اودعت وحيث في الحكمة الا من استخلصه
 لنفسه وخصصه بها والحكمة هي النجاة وصفة الحكمة البشاشة عند اهل
 الامور والوقوف عند عوائدها وهو ما روي خلق الله الى الله تعالى
 قال رسول الله صلى الله عليه واله عليه السلام لان يهدي الله
 على يدك عبدا من عباده جزاك مما طلعت عليه الشمس من ثقلها
 الى معاد بها الباب العشر في حقيقة العبودية قال الصادق عليه
 السلام العبودية جوهر كنهها الرتبة فاقتد من العبودية
 وحده الرتبة وما خفي عن الرتبة اصيب في العبودية قال الله
 تعالى سنريهم اياتنا في الاقان وفي انفسهم حتى ينبت لهم انه
 الحق ولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد اي موجود في عينيك
 وفي خضرتك وتفسير العبودية نذل الكل وسبب لك صنع النفس
 عما طوى وحالها على ما تذكره ومضاج ذلك ترك الرتبة وحب
 العزلة وطريقه الاقمار الى الله تعالى قال النبي صلى الله عليه واله

من الحكمة
 من الحكمة
 من الحكمة

من الحكمة
 من الحكمة
 من الحكمة

احسن الله كانتك زاده فان لم يكن زاده فانه يراك وحروف الحيد ثلاثة
 ع ب د فالعين علمه بالله والباء يومه عن سؤا والدال وقوه من الله
 تعالى بلا كيف ولا حجاب واصول المعاملات تنفع على اربعة اوجه
 معاملة الله تعالى ومعاملة النفس ومعاملة الخلق ومعاملة الدنيا
 وكل وجه منها منقسم على سبعة اركان اما اصول معاملة الله تعالى
 سبعة اشياء اداء حقته وحفظ حده وشكر عظمته والرضا بفضله
 والصبر على بلائه وتغظيم حرمته والشوق اليه واصول معاملة النفس
 سبعة الجهد والخوف وحمل الاذى والرياضة طلب المصالح والاخلاص
 وانزاجها من محبوباتها وربطها في الفقر واصول معاملة الخلق سبعة
 الحلم والعفو والتواضع والتخا والشفقة والنصح والعدل والامانة
 واصول معاملة الدنيا سبعة الرضا بالدون والابتار بالموجود
 وترك طلب المفقود وبغض لكثرة واحتيا الزهد ومعرفة اقامتها
 ورفض شهواتها مع رفض الترابية فاذا حصلت هذه الخصال
 في نفس واحدة فهو من خاصة الله وعباده المقربين واوليائه حقا
 قال الصادق عليه السلام كتاب الله تعالى على اربعة اشياء العبادة والاشارة

والطايف والحقايق فالعبادة للعوام والاشارة للنخوة
 والطايف للاولياء والحقايق للانبيا عليهم السلام
 الحنفية والشافعية والحنابلة والمالكية والظاهرية
 والشيعة والزيدية والقرطبية والقرطبية

احاديث في فضل التكون روي في الكافي عن عثمان قال
 حضرت ابا الحسن وقال له رجل اوصني فقال احفظ لسانك
 وعن وفيه عن الصادق قال قال النبي لا ينه بائني ان كنت
 ان الكلام من فضته والتكون من ذهب فيه عنه انه قال كما
 المسيح يقول لا تكلموا الكلام في غيركم كوا الله فان الذين يكلمون
 الكلام قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون وفيه عنه قال ما
 من يوم الا وكل عضو من اعضاء الجسد يكفر بالله يقول
 نشدتك الله ان تعذبنيك قول يكفر اي هذا ويخضع
 والتكفير هو ان يخفى لا عن الله ويطاها وصرير يا من
 الركوع نشدتك الله اي سئلتك بالله واهتمت عليك
 فائدة ادفع الفقر والفاقة بقراءة سورة ال عمران ثلاث مرات
 لا يتكلم احدا من الناس اذا وصل الى اخر قل اللهم الى مالك
 الملك يقر هذا الدعاء سبع مرات اللهم يا فارح الهمم
 وبكاشف الغم وباصداق الوعد ويا موفى العهد يا اياه
 الا انت مزج همتي وحررتي واقض عني ديني واغنني من الفقر
 والفاقة برحمتك يا ارحم الراحمين هكذا

وحسن الخط والكاتب
 القيس بن محمد بن الحسن
 ١٢٩٤
 محمد بن الحسين
 القيس بن محمد بن الحسن
 القيس بن محمد بن الحسن

